# آل الحارث بن عبد المطلب ودورهم في عصر الرسالة (*)

أ.د. نضال مؤيد مال الله حسين أحمد حماد هلال

*جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ*

(قدم للنشر في ٢٠١٩/٩/٣٠ ، قبل للنشر في ٢٠١٩/١٠/٣٠)

**ملخص البحث:**

إن آل الحارث بن عبد المطلب كان لهم أثر كبير قبل الإسلام وبعده؛ فلم يكونوا بمعزل عن مجريات الاحداث التي تدور حولهم بوصفهم احفاد عبد المطلب سيد قريش وابناء عمومة النبي (ﷺ) فهم هاشميون قرشيون مكيون وعلى الرغم من معارضتهم للرسول (ﷺ) والدعوة الاسلامية في بدايتها الا انهم وقفوا الى جانبه وهم على الكفر حمية للنسب والقرابة شانهم شان ابناء عمومتهم من بني الهاشم والمطلب، وهذا يؤكد على الترابط والالفة والمحبة بينهم وبين الرسول (ﷺ) على الرغم من الاختلاف في العقيدة، ثم اسلموا وحسن اسلامهم وسكنوا المدينة مع الرسول (ﷺ) ووقفوا الى جانبه في فتح مكة وحنين وحصار الطائف.

## Al Al-Harith bin Abdul Mutalib waduruhum In Era Al Rsali

**Abstract:**

The research aims to shed light on the role of the Al-Harith bin Abdul Muttalib who had a great impact before and after Islam; they were not isolated from the events taking place around them as descendants of Abdul Muttalib Sayyed Quraish and the cousins of the Prophet For the Prophet and the Islamic call at the beginning, but they stood by him and they are on the infidelity diet of lineage and kinship, like their cousins of the sons of Hashem and demand, and this confirms the interdependence and familiarity and love between them and the Prophet despite the difference in faith, and then Islam and good Their Islam and inhabited the city with the Prophet and Fuwa to his side in the conquest of Mecca and nostalgia and the siege of Taif.

(*) مستل من رسالة ماجستير الباحث الثاني

**المقدمة**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا وشفيعنا محمد خير الأنام، وعلى آله وصحبه الغر الميامين ومن سار على هديهم إلى يوم الدين .

آل الحارث بن عبد المطلب من بين الاسر الهاشمية التي كان لها أثر كبير قبل الإسلام وبعده؛ فلم يكونوا بمعزل عن مجريات الاحداث التي تدور حولهم بوصفهم احفاد عبد المطلب سيد قريش وابناء عمومة النبي (ﷺ) لذا جاء اختياري للموضوع الموسوم " **آل الحارث بن عبد المطلب ودورهم في عصر الرسالة** " فهم هاشميون قرشيون مكيون وعلى الرغم من معارضتهم للرسول (ﷺ) والدعوة الاسلامية الا انهم وقفوا الى جانبه وهم على الكفر حمية للنسب والقرابة شانهم شان ابناء عمومتهم من بني الهاشم والمطلب، وهذا يؤكد على الترابط والالفة والمحبة بينهم وبين الرسول (ﷺ) على الرغم من الاختلاف في العقيدة، ثم اسلموا وحسن اسلامهم وسكنوا المدينة مع الرسول (ﷺ) .

ان البحث في أسرة آل الحارث وادوارها من المواضيع الجديرة بعناية الأكاديميين بهدف إظهار الجوانب المشرقة الوضاءة في التاريخ العربي الإسلامي، وأرفاد المكتبة العربية الإسلامية بعنوان لم يتطرق إليه احد من الباحثين من قبل من حيث حياتهم واعمالهم ودورهم في الاسلام.

كان هدفي من هذه الدراسة هو اظهار دور ال الحارث بن عبد المطلب في التاريخ العربي الاسلامي ورفع الحيف والظلم عنهم اذ انهم ظلموا ولم يتطرق احد من المؤرخين الى ذكرهم الا بشكل مختصر، على الرغم من قرابتهم للرسول (ﷺ) واسلامهم ومواقفهم المساندة له بعد اسلامهم.

ولا يخلو اي بحث من مواجهة الصعوبات فقد واجهتني صعوبات موضوعية منها: قلة المصادر والمراجع المباشرة في هذا الموضوع، مما حملنا على جمع ما تناثر منه من كتب الانساب والتراجم والطبقات والسير والتاريخ والحديث والتفسير والادب وغيرها، وكذلك حرق المكتبات جعل الكتب نادرة، الا اننا بجهدنا وتوصلنا استطعنا الحصول عليها .

اما الطريقة التي اعتمدت في البحث فهي جمع المادة التاريخية وتحليل نصوصها، لفهم ابعادها والوصول الى الحقائق التاريخية.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع ان يقسم البحث الى مقدمة وثلاثة مطالب، وخاتمة خرجت بها بأبرز نتائج البحث، وقد تناول **المطلب الأول: موقف آل الحارث من دعوة الرسول** الى الاسلام: الذي شمل دعوة الرسول (ﷺ) بني هاشم وموقفهم منها، ومحاولة اغتيال الرسول(ﷺ) وحمايتهم له، ومقاطعة قريش لبني هاشم وموقف آل الحارث منها، ووصية أبو طالب لبني هاشم والمطلب، وموقف أبو سفيان بن الحارث المعارض للرسول محمد(ﷺ)، ودورهم في معركة بدر، ووساطة أبو سفيان بن الحارث في صلح قريش، ومعركة واحد . وعرضنا في **المطلب الثاني: اسلام آل الحارث بن عبد المطلب**، وشمل دياتهم قبل الاسلام، واسلام كل من نوفل وربيعة وأبو سفيان وعبد شمس ابنا الحارث. وجاء في **المطلب الثالث: آل الحارث بن عبد المطلب ودورهم** في نصرة الاسلام،

الذي اشتمل على مشاركتهم في بيعة الرضوان وصلح الحديبية، وفتح خيبر، وفتح مكة، وغزوة حنين، وحصار الطائف، وغسل أبو سفيان بن الحارث للنبي (ﷺ) بعد وفاته.

لقد اعتمد الباحث على العديد من المصادر والمراجع المتنوعة لعل ابرزها: كتاب **الطبقات الكبرى** لأبي عبد الله محمد بن سعد (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م) الذي يعد من أوسع كتب التراجم وهو موضع ثقة المؤرخين .وهومن أهم كتب التراجم المستخدمة في البحث على نطاق واسع، افادنا بمعلومات عن مهمة قيام الرسول (ﷺ) بتبليغ دعوته وموقفهم منها . ومن الكتب التي لا يمكن الاستغناء عنها في البحث كتب السير والمغازي اذ تعنى هذه الكتب بصفة رئيسية بسيرة رسول الله (ﷺ) ومغازيه، ومن أبرز هذه الكتب كتاب **السيرة النبوية** لأبي محمد عبد الملك بن هشام (ت٢١٣ أو ٢١٨هـ/٨٢٨ أو ٨٣٣م) وهو من كتب السير المهمة التي تناولت مواضيع مهمة ومنظمة من سيرة الرسول (ﷺ) ارتبطت بتاريخ العرب والمسلمين، إذ أعطانا صورة واضحة عن حياة العرب قبيل مجيء الاسلام، وعصر الرسالة منها نزول الوحي، وتبليغ الرسول(ﷺ) دعوته لأهل مكة وموقف ال الحارث بن عبد المطلب منها . أما كتب المغازي: فمن أبرزها كتاب **المغازي** لمحمد بن عمر الواقدي (ت٢٠٧هـ/٨٢٢م) الذي اقتصر على المرحلة المدنية، وتميّز بالدقة في عرض غزوات رسول الله (ﷺ) حسب تسلسلها التاريخي، وتكمن أهمية الكتاب للبحث في ذكره أخباراً عن معركة بدر واحد، وغزوة الحديبية وفتح مكة وحنين وحصار الطائف وادوار ال الحارث بن عبد المطلب فيها، ومن الكتب التي لا يمكن الاستغناء عنها: كتابي **المحبر والمنمق** لأبي جعفر محمد بن حبيب ابن امية بن عمر ابن حبيب البغدادي (ت٢٤٥هـ/٨٥٩م) افاد الباحث منهما من حيث المعلومات المتعلقة بعصر قبل الاسلام وبداية الدعوة وفيه معلومات قيمة عن اجداد واباء الحارث بن عبد المطلب والتعريف بأعمالهم ومناقبهم والاحداث التي عاصروها . وكتاب **تاريخ الرسل والملوك** لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ / ٩٢٢م) وهو من المحدثين والفقهاء والمفسرين الثقات، ويعد كتابه من أهم الموسوعات المعتمدة في التاريخ الإسلامي، حيث يستهل تاريخه بسرد وقائع التاريخ العام بدءاً بالخليقة، ومن ثم يبدأ تاريخه بالسنة الاولى من الهجرة حتى سنة (٣٠٢هـ/٩١٤م)، أي انه اعتمد على الحوليات على حسب السنين، وتكمن أهمية الكتاب للبحث في إعطائه معلومات عن بداية الدعوة ومقاطعة قريش لبني هاشم، ومعركة بدر وفتح مكة وغزوة حنين وغيرها .

كما اعتمد الباحث على عدد من **المراجع والمقالات** المتنوعة والمهمة للدراسة ولاسيما ان الكثير منها يقوم على منهج علمي متكامل وقد افادت هذه المراجع في اغناء البحث بمادة علمية غزيرة ذات علاقة مباشرة بالموضوع من ابرزها: كتاب **الوسيط في السيرة النبوية** لهاشم يحيى الملاح، ومن ابرز المقالات التي تم استخدامها في البحث هي: **مقاطعة قريش لبني هاشم في شعب أبي طالب وصحيفتها** لمحسن مشكل فهد .

واخيرا اننا لم ندخر جهداً في إعداد هذا البحث ولا ندعي انه قد بلغ الكمال لأن الكمال لله وحده، وكل ما نرجو أن نكون قد وفقنا في عرض المادة وتقديمها بالصورة المطلوبة، ولا يخلو البحث من الزلل والنقصان فأسأل الله ان يجنبنا الخطأ والزلل وان يوفقنا لصالح الاعمال وختاما نامل ان نكون قد وفقنا في هذه الدراسة.

## أولاً: موقف آل الحارث من دعوة الرسول (ﷺ) الى الإسلام

كان لنزول الوحي على رسول الله (ﷺ) وتبليغه بنشر الإسلام، وقد واكب زعامة عمه أبو طالب على مكة، وهناك عدد من الشخصيات من بني عبد المطلب ممن عايش هذه المدة، وهم العباس بن عبد المطلب (رضي الله عنه)، وأبو لهب، والحمزة (رضي الله عنه) والذين كانوا لهم أدوار في تلك الأحداث، أما باقي ولد عبد المطلب فأنهم ماتوا قبيل المبعث أو قبله بكثير أما أحفاد عبد المطلب الذين عايشوا هذه الفترة فهم: طالب بن أبي طالب، وعقيل بن أبي طالب (رضي الله عنه)، وجعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه)، وعلي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، وأبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب (رضي الله عنه)، وجعفر بن أبي سفيان بن الحارثة (رضي الله عنه)، وربيعة بن الحارث بن عبد المطلب (رضي الله عنه)، وعتبة ومُعتب أولاد أبي لهب، والفضل بن العباس (رضي الله عنه)[1]، وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب، ونوفل بن ربيعة بن الحارث(رضي الله عنه) وغيرهم فكانت أدوارهم متفاوتة من حيث القبول والرفض للدعوة الإسلامية وهذا ما سوف يوضح لاحقا.

### أ_ دعوة الرسول (ﷺ) بني هاشم للإسلام وموقفهم منها:

أقام رسول الله (ﷺ) بعد النبوة ثلاث سنين مستخفيا يدعو إلى الله سرا في الجبال والأودية والشعاب، ولما دعا إلى الله تعالى استجاب له من شاء من الأحداث وضعفاء الناس والنساء، وكثر من آمن به، وكفار قريش غير مكترثين بأمره ولا بما يقول، وكان إذا مر على مجالسهم، أشاروا عليه وقالوا: إن غلام عبد المطلب ليكلم من السماء، فكان على ذلك حتى عاب آلهتهم، وسفه آباءهم الذين ماتوا على الكفر، فشنفوا له عند ذلك، وعادوه، وحسدوه وقام بنصرته عمه أبو طالب أحسن قيام، ومنعهم من التعرض له[2]، وهذه المرحلة كانت تسمى بالدعوة السرية وهي التي أعقبت نزول قوله تعالى: ﭧ ﴿ **يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ** ﴾[3]، والتي استمرت ثلاث سنين، ثم أن الله عز وجل أمر رسوله أن يصدع بما جاء منه، وأن ينادي الناس بأمره، وأن يدعو إليه، وهذه المرحلة سميت بالدعوة العلنية[4] وذلك بعد نزول قول الله تعالى: ﴿**فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ**﴾[5] وقوله تعالى: ﴿**وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ** ﴾[6] ولّما نزلت هذه الآية الكريمة استدعى النبي (ﷺ) ابن عمه علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وأمره بصنع الطعام وأن يعدّ لبناً ويدعو له بني هاشم وبني عبد المطلب، ليكلمهم ويدعوهم إلى الإسلام، ويبلغهم ما أمر به، ففعل علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) ما طلبه منه الرسول (ﷺ)، وأتوا إليه، وهم أربعون رجلا أو أقل بواحد أو اكثر بواحد، وكان فيهم أعمام النبي (ﷺ) وأبي طالب والحمزة، والعباس وأبو لهب، وأبناؤهم، فأحضر لهم الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) الطعام فأكلوا حتى

شبعوا، فلما فرغوا من الطعام، وأراد النبي أن يكلمهم ويدعوهم إلى الإسلام، بادر عم النبي (ﷺ) أبو لهب إلى الكلام وقال: "لقد سحركم صاحبكم"، فتفرق القوم ولم يكلمهم الرسول (ﷺ) بما أراد، وفي اليوم الثاني أمر الرسول(ﷺ) علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) أن يفعل كما فعل في اليوم الأول، وقال له: "يا علي، قد رأيت كيف سبقني هذا الرجل إلى الكلام، فاصنع لنا في غد كما صنعت بالأمس، وأجمعهم لعلي أكلمهم بما أمرني الله به" فصنع علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) لهم الطعام، وبعدما أكلوا وشربوا قال لهم النبي(ﷺ):" يا بني عبد المطلب، والله ما أعلم شاباً من العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به قد جئتكم بأمر الدنيا والآخرة"!![٧]، وقيل كان اجتماعهم في دار الحارث بن عبد المطلب[٨]، ولم يجتمعوا في دار الندوة التي تختص بأمور قريش عامة، ويبدو أن الاجتماع كان في بيت النبي (ﷺ) نفسه، لأن علياً كان عند رسول الله (ﷺ) في بيته آنذاك، ولم تذكر لنا المصادر التاريخية أسماء الأربعين رجلا الذين دعوا للطعام من بني عبد المطلب ولكن لو قمنا بعمل إحصائية لآل عبد المطلب في تلك الفترة لوجدنا أن بعض أبناء الحارث بن عبد المطلب قد يكونوا حاضرين لأنهم كانوا رجالاً بالغين، ولهم رأي في قريش فضلا عن صلة القرابة والعصبية القبلية وأعمارهم متقاربة مع الرسول (ﷺ) وأعمامهم.

قال ابن عباس (رضي الله عنهما) لما نزل قول الله تعالى: ﴿**وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ**﴾[٩] جهر رسول الله (ﷺ) بالدعوة تنفيذا لأمر الله سبحانه وتعالى، فعمد إلى جبل الصفا حتى وقف عليه، ثم جعل ينادى: "يا بني فهر، يا بني عدي، لبطون قريش، حتى اجتمعوا، فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا؛ لينظر ما هو، فجاء أبو لهب وقريش، فقال: أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي؟ قالوا: نعم، ما جربنا عليك إلَّا صدقاً، فقال إن الله قد أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين، وأنتم الأقربون من قريش، وإني لا أملك لكم من الله حظا، ولا من الآخرة نصيبا، وإلا أن تقولوا: لا إله إلا الله، فأشهد لكم بها عند الله، وتدين لكم بها العرب والعجم ". فقال أبو لهب: تبا لك، ألهذا دعوتنا ؟[١٠] فأنزل الله تعالى: ﴿**تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ**﴾[١١]، أن الرسول (ﷺ) بدعوته هذه لجميع بطون قريش فمن المؤكد أن يكونوا بني عبد المطلب حاضرين معهم ومنهم أبناء الحارث بن عبد المطلب قد حضروا هذا الاجتماع.

### ب _ مُحَاوَلَةُ اغْتِيَالِ الرَّسُولِ (ﷺ) وحمايتهم له

إنَّ من ابرز المواقف لبني هاشم، مناصرتهم للنبي محمد(ﷺ)، هو أن "أبو طالب افتقد ابن أخيه محمدا (ﷺ) ولم يجده فخاف من قريش أن تكون قد قتلته فسارع إلى جمع فتيان من بني هاشم، وقال لهم ليأخذ كل واحد منكم حديدة صارعة، واتبعوني فإذا دخلت المسجد فليجلس كل واحد منكم إلى جانب عظيم من عظمائهم (سادة قريش) وليقتله، إذا كان محمد قد قتل ففعلوا ما أمرهم به، وقبل أن يبدأ بتنفيذ الخطة جاءه زيد بن حارثة (رضي الله عنه) فأخبره عن سلامة النبي محمد (ﷺ) وفي الصباح جاء أبو طالب ومعه النبي (ﷺ) فأخذ بيده ووقف قبال زعماء قريش وهم في أنديتهم وحوله فتيان بني هاشم فأخبرهم بما كان يريد أن يفعله لو أنهم أصابوا محمد (ﷺ) بسوء وأراهم السلاح الذي

أعده لهذه الغاية فانكسر القوم وكان أبو جهل[١٢] أكثرهم انكساراً[١٣] "، وهذه الرواية تبين مدى الدفاع عن الرسول الله (ﷺ) من بني هاشم وآل الحارث جزء منهم، ولم تكشف المصادر التاريخية عن أسماء أولئك الفتيان من بني هاشم الذين كانوا ظهيراً قوياً لأبي طالب، ربما أخوته وبنو أخوته مسلمهم وغير مسلمهم، أي أنهم لم يسلموه ولم يتركوه لأحد من قريش ودافعوا عنه على الرغم من اختلافهم معه بالعقيدة.

**ج_ مقاطعة قريش لبني هاشم وموقف آل الحارث بن عبد المطلب منها:**

وجدت قريش أن المسلمين يزدادون يوما بعد يوم رغم سياسة التعذيب والاضطهاد التي لم تثنهم عن عقيدتهم، وأن مهاجري الحبشة يتمتعون بحماية ملكها، ومسلمي مكة يجاهرون بصلاتهم منذ أسلم عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، ورسول الله (ﷺ) ممتنع ببني هاشم، لذا فكرت قريش في مواجهة شاملة تواجه بها محمداً وأصحابه ومن يناصرهم، فاتفقوا على مقاطعة بني هاشم، وبني المطلب فلا ينكحوا إليهم ولا ينكحوهم ولا يبيعوهم شيئا ولا يبتاعون منهم حتى يسلموا محمد (ﷺ) إليهم فيقتلوه، وكتبوا ذلك في صحيفة عرفت بصحيفة المقاطعة وذلك في السنة (٧ للبعثة/٦١٦م) وعلقوها في جوف الكعبة ضمانا لتنفيذها وأخذوا العهود والمواثيق فيما بينهم للالتزام بتنفيذ ما جاء بالصحيفة[١٤]، والذي كتبها منصور بن عكرمة فشلت يده[١٥]، وقيل: كتبها بغيض بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار فيبست يده حين كتبها[١٦]، وقيل إن الذي كتبها هو النضر بن الحارث فدعا عليه رسول الله (ﷺ)، فشلت بعض أصابعه[١٧]، ويجمع بين هذه الأقوال باحتمال أن يكون كتب بها نسخ[١٨]، وأصر بنو هاشم وبنو عبد المطلب مسلمهم وكافرهم عدا أبي لهب على نصرة محمد (ﷺ) وحمايته فمنهم من فعلها حمية ومنهم من فعلها إيمانا ويقينا[١٩]، وأمرهم أبو طالب بالدخول إلى شعب أبي طالب في جبل أبي قبيس[٢٠]، فحاصرتهم قريش بها، وإن بنى هاشم لما حصروا في الشعب بعد أن منعوا رسول الله (ﷺ) من قريش، كانوا صنفين مسلمين وكفارا، وكان من المسلمين المحصورين في الشعب علي بن أبي طالب وحمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث[٢١] وهو وإن لم يكن من بنى هاشم إلَّا أنه يجرى مجراهم، لان بنى المطلب وبنى هاشم كانوا يدا واحدة، لم يفترقوا في جاهلية ولا إسلام، وكان العباس (رضي الله عنه) في حصار الشعب معهم، إلَّا أنه كان على دين قومه، وكذلك عقيل بن أبى طالب، وطالب بن أبى طالب، ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب، وابنه الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وأبو سفيان ابن الحارث بن عبد المطلب (رضي الله عنه) وكان شديدا على رسول الله (ﷺ)، يبغضه ويهجوه بالأشعار، إلَّا أنه كان لا يرضى بقتله، ولا يقار قريشا في دمه، محافظة على النسب وكان سيد المحصورين في الشعب ورئيسهم وشيخهم أبو طالب بن عبد المطلب، وهو الكافل والحامي[٢٢] وكان أبو طالب إذا أخذ الناس مضاجعهم أمر رسول الله (ﷺ) فأتى فراشه حتى يراه من أراد به مكرا أو غائلة فإذا نام الناس أخذ أحد بنيه أو إخوته أو بني عمه فاضطجع على فراش رسول الله (ﷺ)، وأمر رسول الله (ﷺ) أن يأتي بعض فرشهم فيرقد عليها[٢٣]، وكانوا لا يستطيعون الخروج من

الشعب إلا في الأشهر الحرم وفذت قريش الحصار بكل دقة فرصدت العيون على بني هاشم ولم تترك طعاما ولا بيعاً يصل إليهم إلا سبقوهم إليه فاشتروا وكان أبو جهل ينادي في التجار الوافدين على مكة أن لا يبيعوا بني هاشم شيئًا من تجارتهم ويشتريها منهم بأضعاف ثمنها فكان الواحد من بني هاشم إذا خرج لشراء طعام أو غيره ضاعف التاجر سعر السلعة فلا يقدر على شرائها ويعود إلى أطفاله بلا طعام وهم يتضورون من الجوع، وطال الحصار على رسول الله (ﷺ) وبني هاشم، وكادوا يهلكون جوعا فاضطروا إلى أكل أوراق الشجر وكل ما ظنوه يسد رمقهم، وتحمل الرسول (ﷺ) ومن معه عناء هذه المقاطعة بصبر وجلد وأراد الله للمحنة أن تزول وللغمة أن تنكشف وأن يجتاز المسلمون الابتلاء بنجاح، فاطلع جبريل النبي (ﷺ) على أن صحيفة المقاطعة التي كتبتها قريش قد أكلت الأرضة كل ما فيها من ألفاظ القطيعة والظلم ولم يبق بها إلَّا أسماء الله فأخبر النبي(ﷺ) عمه أبا طالب بذلك[٢٤] فخرج إلى قريش وأخبرهم بما قاله النبي (ﷺ) وقال: فإن كان صادقا علمتم أنكم ظالمون لنا، قاطعون لأرحامنا، وإن كان كاذباً دفعته لتقتلوه، ووافق ذلك أن قام خمسة رجال من قريش هم هشام بن عمرو[٢٥] وزهير ابن أبي أميه[٢٦] والمطعم بن عدى[٢٧] وأبو البختري بن هاشم[٢٨] وزمعة بن الأسود[٢٩] عابوا على قومهم ما فعلوه ببني هاشم واتفقوا على نقض الصحيفة، فطاف زهير بالبيت سبعا ونادي في أهل مكة أنأكل الطعام ونلبس الثياب وبنو هاشم هلكى لا يباع ولا يبتاع منهم ! ! والله لا أقعد حتى تمزق هذه الصحيفة القاطعة الظالمة، فعارضة أبو جهل فقام أصحاب زهير الأربعة ووافقوه على رأيه وقالوا: أنهم لا يرضون ما كتب في الصحيفة ولا يقرونه، فقال أبو جهل، هذا أمر قضى بليل ونشور فيه بغير هذا المكان، فقام المطعم ليشق الصحيفة فوجدها على الصورة التي أخبرهم الرسول (ﷺ) عنها، قد أكلت الأرضة كل ما فيها إلَّا أسماء الله وبذلك خرج بنو هاشم وبنو المطلب من الشعب وعادوا إلى مكة ليمارسوا حياتهم العادية، ولكن قريشا استمرت في اضطهادهم وتعذيبهم وكان خروجهم من الحصار في السنة (١٠ للبعثة/٦١٩م) بعد حصار دام ثلاث سنوات[٣٠].

**د _ وصية أبي طالب لبني هاشم والمطلب:**

أوصى أبو طالب قبل موته بني هاشم والمطلب على النبي (ﷺ) بقوله اتبعوه، وأعينوه، فقال له رسول الله (ﷺ):" قل: لا إله إلا الله، أشهد لك بها يوم القيامة"، قال أبو طالب: لولا أن تعيرني قريش، ويقولون: إنما حمله على ذلك الجزع لأقررت بها عينك[٣١]، وفيه نزل قوله تعالى: ﴿ **إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ** ﴾[٣٢]، كما هو معروف أن آل الحارث من بني هاشم فلذلك هم يعتبرون مشمولين بهذه الوصية التي أوصاهم بها أبو طالب.

**هـ _ موقف أبو سفيان بن الحارث المعارض للرسول محمد (ﷺ)**

كان أبو سفيان بن الحارث من أشد المعارضين للرسول (ﷺ)، ويؤكد ذلك عندما قال أبو جهل: "يا معشر قريش، إن محمدا نزل يثرب وأرسل طلائعه، وإنما يريد أن يصيب منكم شيئًا، فاحذروا أن تمروا طريقه أو تقاربوه،

فإنه كالأسد الضاري، إنه حنق عليكم، لأنكم نفيتموه نفي القردان عن المناسم، والله إن له لسحرة، ما رأيته قط ولا أحدا من أصحابه إلا رأيت معهم الشيطان، وإنكم قد عرفتم عداوة ابني قيلة _الأوس والخزرج_ لهو عدو استعان بعدو، فقال له مطعم بن عدي: يا أبا الحكم، والله ما رأيت أحدا أصدق لسانا، ولا أصدق موعدا، من أخيكم الذي طردتم، وإذ فعلتم الذي فعلتم فكونوا أكف الناس عنه" فقال أبو سفيان بن الحارث: كونوا أشد ما كنتم عليه، إن ابني قيلة إن ظفروا بكم لم يرقبوا فيكم إلًّا ولا ذمة، وإن أطعتموني ألجأتموهم خير كابة، أو تخرجوا محمدا من بين ظهرانيهم، فيكون وحيدا مطرودا، وأما ابنا قيلة فو الله ما هما وأهل دهلك في المذلة إلا سواء وسأكفيكم حدهم، وقال:

سـأمنحُ جانبـاً مـني غليظـاً
علـى مـا كـان مـن قـرب وبعـدِ
رجـالُ الخزرجيـةِ أهـلُ ذلٍ
إذا مـا كـان هـزلُ بعـدَ جـدِ

فبلغ ذلك رسول الله (ﷺ) فقال: "والذي نفسي بيده، لأقتلنهم ولأصلبنهم ولأهدينهم وهم كارهون، إني رحمة بعثني الله، ولا يتوفاني حتى يظهر الله دينه، لي خمسة أسماء: أنا محمد، وأحمد، وأنا الماحي الذي يمحي الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب"[٣٣].

وروى عن أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) أن رسول الله (ﷺ) مر به أبو سفيان بن الحارث (رضي الله عنه) فقال: " يا عائشة هلمي حتى أريك ابن عمك الذي هجاني "[٣٤].

**و_ دور آل الحارث في معركة بدر سنة (٦٢٣/٥٢م)**

حينما اعترض المسلمون قافلة أبي سفيان القادمة من الشام لاسترجاع أموالهم التي سلبتها منهم قريش قبل وأثناء هجرتهم الى المدينة[٣٥]، قضى الله أمرا غير الذي أراده المسلمون فقد استطاع أبو سفيان أن يفلت بالقافلة واتجه نحو ساحل البحر[٣٦]، وبلغ الخبر قريشا فجهزوا جيشاً وخرجوا قاصدين القتال وكان عددهم تسعمائة وخمسين مقاتلا ومائتا فرس وسبعمائة بعير[٣٧]، أما المسلمون فكان عددهم ثلاثمائة واربعة عشر رجلا ومعهم سبعون بعيرا[٣٨]، فوقعت المعركة في ١٧ رمضان (٦٢٣/٥٢م) بين المسلمين بقيادة الرسول (ﷺ) وبين قريش بقيادة عمرو بن هشام (أبو جهل) عند ابآر بدر في جنوب المدينة المنورة وانتهت بانتصار المسلمين ومقتل سيد قريش عمرو بن هشام وهزيمة المشركين[٣٩].

قال: عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب : لما خرجت قريش الى بدر فنزلوا بمر الظهران[٤٠] فقال أبو جهل: "يا معشر قريش، ألا تبا لرأيكم ماذا صنعتم، خلفتم بني هاشم وراءكم، فإن ظفر بكم محمد كانوا من ذلك بنجوة، وإن ظفرتم بمحمد أخذوا ثأره منكم من قريب من أولادكم وأهليكم، فلا تذروهم في بيضتكم ونسائكم، ولكن أخرجوهم معكم وإن لم يكن عندهم غناء"، فرجعوا إليهم فأخرجوا العباس بن عبد المطلب ونوفلا وطالبا[٤١] وعقيلا كرها[٤٢]، ولأنهم خرجوا مكرهين فقال نوفل شعرا وأنشأ قائلاً:

حـرامٌ علـي حـرب أحمـد إنـني

أرى أحمـــــداً مـــــني قريبـــــاً أواصـــــرهُ

فـــــإن تـــــكُ فهـــــرُ ألبـــــت وتجمعـــــت

عليـــــه فـــــإن اللهَ لا شـــــكَ ناصـــــرهُ[٤٣]

قال هشام: وأما معروف بن الخربوذ فأنشد لنوفل بن الحارث:

فقـــــل لقـــــريش ايلـــــبي وتحزبـــــي

عليـــــه فـــــإن اللهَ لا شـــــكَ ناصـــــرهُ[٤٤]

ولما كان يوم بدر جمعت قريش بني هاشم وحلفاءهم في قبة[٤٥] وخافوهم فوكلوا بهم من يحفظهم ويشدد عليهم[٤٦].

فلذلك قال النبي (ﷺ) لأصحابه يوم بدر: من لقي منكم العباس وطالبا وعقيلا ونوفلا[٤٧]، وأبا سفيان فلا تقتلوهم فإنهم أخرجوا مكرهين[٤٨] ولم يشهد ربيعة بن الحارث بدرا مع المشركين؛ لأنه كان غائبا بالشام في تجارة[٤٩]، فقال أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة[٥٠]: نقتل آباءنا وأبناءنا وإخواننا وعشائرنا ونترك العباس؟ والله لئن لقيته لألحمنه السيف[٥١] فبلغ ذلك رسول الله (ﷺ) فقال: ((أنت القائل كذا وكذا ؟)) قال أبو حذيفة: نعم يا رسول الله، لقد صعب علي إذا رأيت أبي وعمي وأخي قتلى فقلت الذي قلت. فقال له رسول الله (ﷺ): ((إن أباك وعمك وأخاك خرجوا جادين في قتالنا طائعين غير مكرهين وإن هؤلاء أخرجوا مكرهين غير طائعين لقتالنا))[٥٢].

وبعد انتهاء المعركة وخسارة المشركين فيها كان أول من قدم مكة من قريش بالخبر بمصابهم الحيسمان الخزاعي[٥٣]، فقيل له: ما وراءك؟ فقال: قتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة[٥٤] وأبو الحكم بن هشام(أبو جهل) وأمية بن خلف[٥٥]، فقال صفوان بن أمية ابن خلف: والله إن يعقل هذا بما يقول فسلوه عني، فقال: ما فعل صفوان بن أمية؟ قال: ها هو ذاك جالس في الحجر! وقد والله رأيت أباه وأخاه حين قتلا[٥٦]، ثم قدم أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب مكة، وكان أبو لهب قد تخلف عن بدر وبعث مكانه العاص بن هشام، فلما رأى أبو لهب، أبا سفيان بن الحارث مقبلا قال: "هلم يا ابن أخي فعندك الخبر، فجلس إليه والناس قيام عليهما، فقال: يا ابن أخي! كيف كان أمر الناس؟ قال: لا شيء والله! إن هو إلَّا لقينا القوم فمنحناهم أكتافنا حتى قتلونا كيف شاءوا وأسرونا كيف شاءوا، وأيم الله مع ذلك ما لمت الناس لأنا لقينا رجالا بيضا على خيل بلق بين السماء والأرض، والله لا يقوم له شيء"[٥٧]، فعاش أبو لهب بعد هذا الخبر سبعة أيام ورماه الله بالعدسة، فمات فدفنوه بأعلى مكة، وكانت قريش لا تبكي على قتلاها مخافة أن يبلغ رسول الله (ﷺ) وأصحابه فيشمتوا بهم[٥٨].

قال: ابن عباس (رضي الله عنهما) في قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾[٥٩] إنها نزلت في الأسرى يوم بدر، وكان منهم العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث وعقيل بن أبي طالب (رضي الله عنهم)[٦٠]، وأسر نوفل بن الحارث في معركة بدر[٦١] وقد أسره جبار بن صخر[٦٢] ولما علم رسول الله (ﷺ) بأسر نوفل بن قال له: ((افد نفسك يا نوفل. قال: ما لي شيء أفدي به نفسي يا رسول الله. قال: افد نفسك برماحك التي

بجدة))[٦٣]، فقال نوفل: والله ما علم أحد أن لي بجدّة رماحا غيرى بعد الله ثم قال: أشهد أنك رسول الله (ﷺ) ففدى نفسه بها وكانت ألف رمح[٦٤] وقيل ان من فداه عمه العباس بن عبد المطلب (رضي الله عنه)[٦٥]، قال رسول الله (ﷺ) للعباس بن عبد المطلب (رضي الله عنه) حين انتهي به إلى المدينة: "يا عباس افد نفسك وابن أخيك عقيل بن أبي طالب ونوفل بن الحارث وحليفك عتبة بن عمرو بن جحدم أخا بني الحارث بن فهر فإنك ذو مال، قال: يا رسول الله إني كنت مسلما ولكن القوم استكرهوني، قال: الله أعلم بإسلامك، إن يك ما تذكر حقا فالله يجزيك به، فأما ظاهر أمرك فقد كان علينا، فافد نفسك، وكان رسول الله (ﷺ) قد أخذ منه عشرين أوقية من ذهب فقال العباس: يا رسول الله احسبها لي من فدايَ، قال: لا، ذاك شيء أعطاناه الله منك، قال: فإنه ليس لي مال، قال: فأين المال الذي وضعت بمكة حين خرجت عند أم الفضل بنت الحارث ليس معكما أحد ثم قلت لها إن أصبت في سفري هذا فللفضل كذا وكذا ولعبد الله كذا وكذا ؟ قال: والذي بعثك بالحق ما علم بهذا أحد غيري وغيرها وإني لأعلم أنك رسول الله (ﷺ)[٦٦] ففدى العباس نفسه وابن أخيه وحليفه[٦٧] وقيل فدى نفسه بمائة أوقية، وكل واحد بأربعين أوقية، وقال: "تركني أسأل الناس في كفّي"[٦٨].

وقال ابن عباس (رضي الله عنهما): أسلم كل من شهد بدرا مع المشركين من بني هاشم[٦٩]، وقيل إن العباس ونوفلا وعقيلا رجعوا إلى مكة، أمروا بذلك ليقيموا ما كانوا يقيمون من أمر السقاية والرفادة والرئاسة، وذلك بعد موت أبي لهب، وكانت السقاية والرفادة والرئاسة في الجاهلية في بني هاشم ثم هاجروا بعد إلى المدينة فقدموها بأولادهم وأهاليهم[٧٠]، وقال عقيل بن أبي طالب (رضي الله عنه) للنبي (ﷺ) يوم بدر: من قتلت من أشرافهم، أنخن فيهم؟ فقال له: "قتل أبو جهل" فقال: الآن صفا لك الوادي، وقال له عقيل: إنه لم يبق من أهل بيتك أحد إلّا وقد أسلم، فقال له رسول الله (ﷺ): "فقل لهم فليلحقوا بي"، فلما أتاهم عقيل بهذه المقالة خرجوا فقوموا المدينة بأولادهم وأهاليهم[٧١].

### ز ـ وساطة أبو سفيان بن الحارث في صلح قريش:-

إنَّ أبي أزهر بن أنيس الازدي[٧٢] كان حليفا لأبي سفيان بن حرب[٧٣]، وكانت دوس أخواله، وكان لا يعرف إلا بالدوسي، فكان يقعد هو وأبو سفيان بن حرب في أيامهما في قبة لهما فيصلحان بين من حضر ذلك المكان الذي هما به، وكان أبو أزهر قد زوج ابنته عاتكة أبا سفيان بن حرب، فولدت له محمدا وعنبسة، وزوج زينب بنت أبي أزهر عتبة بن ربيعة فولدت له ربيعة ونعمان، وزوج ابنة له أخرى الوليد بن المغيرة[٧٤]، ثم أمسكها عنه، فلم يدخلها عليه حتى توفي، وكان قد بلغ أبا أزهر بعد ما زوجه وأخذ المهر منه أنه غليظ على النساء يضربهن، فحبس أبو أزهر ابنته عنه وأمسك المهر وقيل إنها كانت هديت إليه، فلما هديت إليه قال الوليد بن المغيرة : أنا أشرف أم أبوك؟ قالت: لا بل أبي لأن أبي سيد أهل السراة، وأن العرب يصدرون عن رأيه وإنما أنت سيد بني أبيك وفيهم من ينازعك الشرف، فرفع يده فلطمها، فهربت إلى أبيها، فحلف أن لا يراها وأمسك المهر، فلما نزل الناس سوق ذي المجاز[٧٥] وهو

سوق من أسواق العرب فنزل أبو أزيهر على أبي سفيان بن حرب فأتى بنو الوليد فقتلوه، وكان الذي قتله هشام بن الوليد، وكانت عند أبي سفيان بن حرب بنت أبي أزيهر، وكان أبو أزيهر شريفا في قومه فقتله بعقر الوليد الذي كان عنده لوصية أبيه إياه، وذلك بعد ما هاجر رسول الله (ﷺ) وانقضى أمر بدر وأصيب به من أصيب من أشراف قريش من المشركين، فقام يزيد بن أبي سفيان وجمع بني عبد مناف وصاح في المطيبين فاجتمعوا وأبو سفيان بذي المجاز قال: أيها الناس! أخفر أبو سفيان بن حرب في جاره وصهره فهو ثائر، فتهيأ يزيد واجتمع بهم وبرز بهم، فلما رأت ذلك الأحلاف اجتمعوا فخيموا قريبا، فلما رأى ذلك أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب خرج على فرس له حتى أتى أبا سفيان بن حرب فأخبره الخبر، وكان أبو سفيان بن حرب حليما منكرا يحب قومه حبا شديدا، وخشي أن يكون في قريش حرب في أبي أزيهر فدعا بفرسه فطرح عليها لبدا ثم قعد عليه وأخذ الرمح ثم أقبل إلى مكة وبهما الجمعان وجعل أبو سفيان بن الحارث يقول في الطريق لأبي سفيان بن حرب: فداك أبي وأمي! احجز بين الناس، فجعل لا يجيبه إلى شيء حتى قدم عليهم، فوقف بين الجمعين وقد تهيئوا للقتال، فنظر فإذا اللواء مع ابنه يزيد وهو في الحديد مع قومه المطيبين، فنزع اللواء من يده وضرب به بيضته ضربة هدّه منها، ثم قال: قبحك الله! أتريد أن تضرب قريشا بعضها ببعض في رجل من الأزد سنؤتيهم العقل إن قبلوه، ثم نادى بأعلى صوته: أيها الناس إن خلفنا عدوا شامت يعني النبي (ﷺ) ومتى تقرغ مما بيننا وبينه ننظر فيما بيننا وبينكم، فلينصرف كل إنسان منكم إلى منزله، فتفرقوا وأصلح ذلك الأمر[٧٦].

**ح_ معركة أحد سنة (٣هـ/٦٢٤م)**

لم تذكر لنا المصادر التاريخية مشاركة آل الحارث بن عبد المطلب في معركة أحد، ولكن وجدنا شعراً لأبي سفيان بن الحارث يقول فيه:

شـــقيتم بهـــا وغيركـــم أهـــلُ ذكرهـــا
فـــوارسٌ مـــن أبنـــاء فهـــر بـــن مالـــكِ
حســـبتم جـــلادَ البـــيض حـــول بيـــوتكم
كأخـــذكم في العـــيرِ أرطـــال آنـــكِ[٧٧]

**ثانياً: إسلام آل الحارث بن عبد المطلب**

**أ_ ديانة آل الحارث بن عبد المطلب قبل الإسلام**

لقد كانت الديانة السائدة في مكة المكرمة قبل الاسلام هي الوثنية وعبادة الاصنام وأن آل الحارث شأنهم شأن قريش في اتباع ديانة آبائهم وأجدادهم، والوثنية: هي اللفظة التي أطلقت على الدين الذي اتخذه العرب من دون الله وهو عبادة الأصنام، وبناء على ذلك فقد ارتأيت أن أُعَرِفَ كل من الوثن والصنم، أما الوثن[٧٨] فأنه صورة من معدن كالنحاس وغيره، وقيل أيضا أنه كل ما اتخذ للعبادة من آلهة ولم تكن له صورة[٧٩]، أما لفظ الصنم[٨٠] فهو صورة من حجارة أو حديد شريطة أن تكون تجسيدا لجثة[٨١] في حين قال آخرون أنه ما كان فقط من حجر أو معدن[٨٢]، وأن المكيين قد سموا أبناءهم بأسماء آلهتهم وذلك تيمنا وتبركا، وهذا قصي بن كلاب يقول: ولد لي أربعة

أبناء سميت بعضهم بآلهتي وواحد بداري، وآخر بي وهم: عبد مناف، وعبد العزى، وعبد الدار، وعبد بن قصي[٨٣]، ولعل الذي جعلهم يتعلقون بعبادتها سببان، فالأول بأنه لم يكن يضعن من مكة ضاعن إلَّا احتمل معه حجر من حجارة الحرم تعظيما له، وحيثما حلوا وضعوه وطافوا به كطوافهم بالكعبة صبابة بها، وهم يومئذ على إرث أبيه إبراهيم، وبمرور الزمن نسوا ما كانوا عليه، وعبدوا ما استحسنوا منها، وصاروا إلى ما كانت عليه الأمم قبلهم كقوم نوح[٨٤]، أما السبب الثاني في نظره، فيتعلق بمرض عمرو بن لحي[٨٥]، وذهابه إلى البلقاء [٨٦] من أرض الشام يستشفي في إحدى حماماتها، فوجد أهلها يعبدون الأصنام، فسألهم أن يعطوه واحدا منها، فأجابوا طلبه، وأعطوه صنما يقال له هبل، قدم به مكة ونصبه حول الكعبة، وأمر الناس بعبادته، ففعلوا[٨٧]، فهو أول من غير دين إبراهيم (عليه السلام)، فسيب السائبة[٨٨] وبحر البحيرة[٨٩]، ووصل الوصيلة[٩٠]، وحمى الحامي[٩١]، وقال الرسول (ﷺ)((لقد رأيت عمرو بن لحي أبو خزاعة يجر قصبه في النار))[٩٢]

فقد عبد أهل مكة الكثير من الأصنام ومن أهمها: هبل[٩٣]، واللات[٩٤]، والعزى[٩٥]، ومناة [٩٦]، وإساف ونائلة[٩٧].

**ب_ إسلام نوفل وربيعة ابنا الحارث بن عبد المطلب**

اختلفت الروايات التاريخية بإسلام بني الحارث وسوف نذكر إسلامهم حسب أقدمهم إسلاما، كان إسلام أولاد الحارث بن عبد المطلب متأخرا، لذلك فإنهم لم يكونوا بقوة العلويين والجعفريين والعباسيين، وظل دورهم ضعيفا بالمقارنة مع بقية الهاشميين، خاصة بعد موقفهم العدائي للرسول محمد (ﷺ) في بداية دعوته[٩٨].

تذكر الروايات التاريخية أنه لما خرج العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث إلى رسول الله (ﷺ) مهاجرا أيام الخندق سنة (٥هـ/٦٢٦) شيعهما ربيعة بن الحارث في مخرجهما إلى الأبواء ثم أراد الرجوع إلى مكة فقال له العباس ونوفل(رضي الله عنهما): أين ترجع إلى دار الشرك يقاتلون رسول الله (ﷺ) ويكذبونه وقد عز رسول الله (ﷺ) وكف أصحابه، ارجع، فرجع ربيعة وسار معهما حتى قدموا جميعا على رسول الله (ﷺ) المدينة مسلمين مهاجرين[٩٩]، وآخى رسول الله (ﷺ) بين نوفل والعباس (رضي الله عنهما)، وكانا شريكين في الجاهلية متفاوضين في المال متحابين[١٠٠]، وقيل إن ربيعة من مسلمة الفتح[١٠١]، وبينما قيل إن نوفل بن الحارث أسلم يوم بدر عندما فدا نفسه أو فداه عمه العباس[١٠٢]، وكان نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أسن من أسلم من بني عبد المطلب[١٠٣]، وكان أسن من إخوته ومن جميع من أسلم من بني هاشم[١٠٤]

ولما أسلم نوفل بن الحارث أنشد قائلا:

إليكم إليكم إنني لستُ منكم
تبرأتُ من دينِ الشيوخِ الأكابرِ
لعمري ما ديني بشيءٍ أبيعهُ
وما أنا إن أسلمتُ وماً بكافر
شهدتُ على أن النبيَ محمداً
أتى بالهدى من ربهِ بالبصائر

وإن رسـولَ الله يـدعو إلى التقـى
وإن رسـولَ الله لـيسَ بشـاعر
علـى ذاك أحيـا ثـم أبعـثُ موقنـاً
وأثـوى عليـه ميتـاً في المقـابر[١٠٥]

**ج_ إسلام أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وابنه جعفر (رضي الله عنهما)**

وهناك أكثر من رواية في إسلامه وسوف نذكرها جميعها وهي أن أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة قد لقيا رسول الله (ﷺ) بنيق العقاب[١٠٦]، فيما بين مكة والمدينة، فالتمسا الدخول عليه، فكلمته أم المؤمنين أم سلمة (رضي الله عنها) فيهما، فقالت: "يا رسول الله (ﷺ)، ابن عمك وابن عمتك وصهرك، قال: لا حاجة لي بهما، أما ابن عمي فهتك عرضي، وأما ابن عمتي وصهري فهو الذي قال لي بمكة ما قال". فلما خرج الخبر إليهما بذلك، ومع أبي سفيان ابن له. فقال: والله ليأذنن لي أو لآخذن بيدي بني هذا، ثم لنذهبن في الأرض حتى نموت عطشا وجوعا، فلما بلغ ذلك رسول الله (ﷺ) رق لهما، ثم أذن لهما، فدخلا عليه، فأسلما[١٠٧] وأنشد أبو سفيان بن الحارث قوله في إسلامه، واعتذر إليه مما كان مضى منه، فقال:

لعمـرك إنّـي يـومَ أحمـلُ رايـةً
لتغلـب خيـلَ اللّـاتِ خيـلُ محمـد
لكـا لمـدلج الحـيران أظلـمَ ليلـهُ
فهـذا أوانـي حـينَ أهـدى واهتـدى
هـدانى هـادٍ غـيرَ نفسـي ودلّنـي
علـى الحـقّ مـن طـرّدت كـلّ مطـرّد
أصـدّ وأنـأى جاهـداً عـن محمـد
وأدعـى وإن لم أنتسـب مـن محمـد
هـم مـا هـم مـن لم يقـل بهـواهم
وإن كـان ذا رأى يلـم ويفنّـد[١٠٨]
أريـد لأرضـيهم ولسـتُ بلائـطٍ
مـع القـوم مـا لم أهـد فـي كـلّ مقعـدِ
فقـل لثقيـف: لا أريـدُ قتالهـا
وقـل لثقيـف تلـك: غـيري أوعـدى
فمـا كنـتُ في الجـيش الـذى نـال عـامراً
ومـا كـان عـن جـرّا لسـانى ولا يـدى
قبائـلُ جـاءت مـن بـلادٍ بعيـدة
نزائـع جـاءت مـن سـهام وسـرددِ[١٠٩]

ولّما بلغ إنشاده قوله: من ((طرّدت كل مطرّد)) ضرب رسول الله (ﷺ) فى صدره وقال: ((أنت طرّدتنى كل مطرّد))[١١٠]،

وفي رواية أخرى يرويها لنا أبو سفيان بن الحارث (رضي الله عنه) عن إسلامه فقال لما ذكر تحرك رسول الله (ﷺ) إلى مكة عام الفتح جئت إلى زوجتي وولدي فقلت تهيأوا للخروج فقد أظل قدوم محمد فقالوا: قد آن لك أن تبصر أن العرب والعجم قد تبعت محمدا وأنت موضع في عداوته وكنت أولى الناس بنصرته، قال فقلت: لغلامي عجل علي بأبعرة وفرسي ثم خرجنا من مكة نريد

رسول الله (ﷺ) فسرنا حتى نزلنا الأبواء وقد نزلت مقدمة رسول الله (ﷺ) الأبواء تريد مكة، فخفت أن أقبل وكان رسول الله (ﷺ) قد نذر دمي، فتنكرت وخرجت وأخذت بيد ابني جعفر فمشينا على أقدامنا نحوا من ميل في الغداة التي صبح رسول الله (ﷺ) فيها الأبواء فتصدينا له تلقاء وجهه، فأعرض عني إلى الناحية الأخرى فتحولت إلى ناحية وجهه الأخرى فأعرض عني مرارا فأخذني ما قرب وما بعد وقلت أنا مقتول قبل أن أصل إليه وأتذكر بره ورحمه وقرابتي به فتمسك ذلك مني، وكنت أظن أن رسول الله (ﷺ)[111] وأصحابه سيفرحون بإسلامي فرحا شديدا، لقرابتي من رسول الله (ﷺ)، فلما رأى المسلمون إعراض رسول الله (ﷺ) عني أعرضوا عني جميعا، فلقيني ابن أبي قحافة معرضا، ونظرت إلى عمر ويغرى بي رجلا من الأنصار، وأخذ الرجل يقول: يا عدو الله، أنت الذي كنت تؤذي رسول الله (ﷺ) وتؤذي أصحابه قد بلغت مشارق الأرض ومغاربها في عداوته! فرددت بعض الرد عن نفسي، فاستطال علي، ورفع صوته حتى جعلني في مثل الحرجة من الناس يسرون بما يفعل بي، قال: فدخلت على عمي العباس فقلت: يا عباس، قد كنت أرجو أن سيفرح رسول الله بإسلامي لقرابتي وشرفي، وقد كان منه ما كان رأيت، فكلمه ليرضى عني! قال: لا والله، لا أكلمه كلمة فيك أبدا بعد الذي رأيت منه إلَّا أن أرى وجها، إني أجل رسول الله (ﷺ) وأهابه، فقلت: يا عمي إلى من تكلني؟ قال: هو ذاك. قال: فلقيت عليا (رضي الله عنه) فكلمته فقال لي مثل ذلك، فقال أبو سفيان: خرجت فجلست على باب منزل رسول الله (ﷺ) حتى خرج إلى الجحفة، وهو لا يكلمني ولا أحد من المسلمين، وجعلت لا ينزل منزلا إلا أنا على بابه ومعي ابني جعفر قائم، فلا يراني إلا أعرض عني، فخرجت على هذه الحال حتى شهدت معه فتح مكة وأرجو أن يكلمني، وقد دخل عليه نساء بني المطلب، ودخلت معهن زوجتي فرقته علي، وخرج إلى المسجد وأنا بين يديه لا أفارقه على حال حتى خرج إلى هوازن، فخرجت معه، وقد جمعت العرب جمعا لم يجمع مثله قط، وخرجوا بالنساء والذرية والماشية، فلما لقيتهم قلت: اليوم يرى أثري إن شاء الله، ولما لقيتهم حملوا الحملة التي ذكر الله: ثم وليتم مدبرين، وثبت رسول الله (ﷺ) على بغلته الشهباء وجرد سيفه، فأقتحم عن فرسي وبيدي السيف صلتا، قد كسرت جفنه، والله أعلم أني أريد الموت دونه وهو ينظر إلي، فأخذ العباس بن عبد المطلب بلجام البغلة، فأخذت بالجانب الآخر، فقال: من هذا؟ فذهبت أكشف المغفر، فقال العباس: يا رسول الله، أخوك وابن عمك أبو سفيان بن الحارث! فارض عنه، أي رسول الله! قال: قد فعلت، فغفر الله كل عداوة عادانيها! فأقبل رجله في الركاب، ثم التفت إلي فقال: أخي لعمري![112].

وقال ابن سعد[113] رواية أخرى في إسلام أبو سفيان بن الحارث فقال: أتى أبو سفيان بن الحارث النبي (ﷺ) وابنه جعفر بن أبي سفيان معتمين. فلما انتهيا إليه قالا: السلام عليك يا رسول الله (ﷺ). فقال رسول الله (ﷺ): أسفروا تعرفوا. قال فانتسبوا له وكشفوا عن وجوههم وقالوا: نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله. فقال رسول الله: أي مطرد طردتني يا أبا سفيان. أو متى

طردتني يا أبا سفيان؟ قال: لا تثريب يا رسول الله. قال: لا تثريب يا أبا سفيان. وقال رسول الله (ﷺ) لعلي بن أبي طالب (رضي الله عنه): بصر ابن عمك الوضوء والسنة ورح به إلي. قال فراح به إلى رسول الله (ﷺ) فصلى معه، فأمر رسول الله علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) فنادى في الناس: ألا إن الله ورسوله قد رضيا عن أبي سفيان فارضوا عنه.

فلما أسلم أبو سفيان بن الحارث (رضي الله عنه) قال له النبي (ﷺ) "كل الصيد في جوف الفرا، وذاك خاطب به النبي (ﷺ) أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب حين جاءه مسلمًا بعد أن كان عدوًّا له، وهجّاه كثير الهجاء مقذعًا فيه، فكأنه يقول (ﷺ) إن الحمار الوحشي من أعظم ما يصاد، وكل صيد دونه، كما أنك أعظم أهلي وأمسّهم رحمًا بي، ومن أكرم من يأتيني، وكل دونك"[١١٤].

**د _ إسلام عبد شمس (عبد الله) بن الحارث بن عبد المطلب (رضي الله عنه)**

إنَّ عبد الله بن الحارث قدم على رسول الله (ﷺ) مهاجرا من مكة قبل الفتح مسلما[١١٥].

**ثالثا: آل الحارث بن عبد المطلب ودورهم في نصرة الإسلام**

لقد تأخر إسلام آل الحارث بن عبد المطلب كما مر ذكره سابقا وعلى الرغم من ذلك لم يتوانوا عن نصرة الإسلام والمسلمين والوقوف مع الرسول (ﷺ) في حروبه وغزواته ثابتين على الإسلام ومبادئه شأنهم شأن الصحابة الكرام (رضي الله عنهم).

**أ _ بيعة الرضوان وصلح الحديبية سنة (٦ه/٦٢٧م)[١١٦]**

هي البيعة التي تمت بعد أن خرج رسول الله (ﷺ) من المدينة الى مكة معتمرا سنة (٦ه/٦٢٧م) وقد منعته قريش من العمرة وبعث الرسول عثمان بن عفان (رضي الله عنه) رسولا الى قريش، وقد سمع الرسول (ﷺ) وأصحابه أن عثمان بن عفان (رضي الله عنه) قد قتل في مكة، فقال الرسول لا نبرح حتى نناجز القوم، فدعا رسول الله (ﷺ) الناس إلى البيعة. فكانت بيعة الرضوان تحت الشجرة، فكان الناس يقولون، بايعهم رسول الله (ﷺ) على الموت، وكان جابر بن عبد الله (رضي الله عنهما) يقول "إن رسول الله (ﷺ) لم يبايعنا على الموت، ولكن بايعنا على أن لا نفر، فبايع رسول الله (ﷺ) الناس، ولم يتخلف عنه أحد من المسلمين حضرها"، ثم أتى رسول الله (ﷺ) أن الذي ذكر من أمر عثمان باطل ثم جرت المحادثات بين الرسول (ﷺ) وقريش من أجل الصلح وقد تم الصلح بينهما وهدنة قدرها عشرة سنوات وعدد من البنود الأخرى وتم توقيع الصلح وعاد الرسول (ﷺ) الى المدينة[١١٧]،

وقد شهد نوفل بن الحارث بيعة الرضوان[١١٨]، وصلح الحديبية[١١٩] ويقال أن أبو سفيان بن الحارث هو أول من بايع الرسول(ﷺ) تحت الشجرة[١٢٠] وفي هذا وهم لأن أبا سفيان بن الحارث قد تأخر إسلامه الى عام الفتح حسب أغلب الروايات التاريخية.

**ب ـ فتح خيبر سنة (٧/٦٢٨م)**

إنَّ صلح الحديبية قد أمن الرسول (ﷺ) عن أخطار مشركي مكة من الجنوب، وقد اقتضت الظروف الجديدة ضرورة الاستفادة من الصلح في تأمين الخطوط الخلفية للمدينة، بعد بدأت الدلائل تؤكد للرسول (ﷺ) بأن خيبر مركز قوة جديد بعد أن تحرك إليها يهود المدينة المطرودين من المدينة وتشكيلهم خطر على المدينة بسبب محاولتهم التحالف مع أسد وغطفان وبني سعد، لذلك سار الرسول(ﷺ) باتجاه خيبر وكان تعداد المسلمين الف وستمائة ومعهم مائة فارس وخرجت معهم عشرون امرأة منهن أم المؤمنين أم سلمة (رضي الله عنها)، وأن اليهود لم يكونوا يتوقعون توجه المسلمين اليهم فتحصنوا في حصونهم فقام المسلمين بفتح كل حصن على حدا حتى تمكنوا من فتحها جميعا ثم استسلام من بقي من اليهود وطلبوا الصلح، فأبقاهم الرسول (ﷺ) في أرضهم يعملون فيها على أن يعطوه نصف المنتوج السنوي لمزارعهم[١٢١]، ولقد وضع رسول الله (ﷺ) الخمس موضع التنفيذ في مقاسم غنائم خيبر بعد فتحها، ويذكر الواقدي في مغازيه: ذكر طعم النبي (ﷺ) في الكتيبة[١٢٢] أزواجه وغيرهم: فأطعم رسول الله (ﷺ) كل امرأة من نسائه ثمانين وسقا تمراً وعشرين وسقاً شعيراً كل سنة[١٢٣]، وأعطى لأبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب (رضي الله عنه) مائة وسقٍ كل سنة[١٢٤]، وأعطى لربيعة بن الحارث (رضي الله عنه) مائة وسق كل سنة[١٢٥].

**ج ـ فتح مكة سنة (٨هـ/٦٢٩م)**

نقضت قريش العهد والصلح التي قطعته مع المسلمين في صلح الحديبية، وذلك بإعانة حليفتهم بكر على خزاعة حليفة المسلمين بالخيل والسلاح والرجال الذين استنصروا الرسول (ﷺ) لنجدتهم ولذلك أمر الرسول (ﷺ) أصحابه بالتجهز سرا لفتح مكة وقد بلغ عدد جيش المسلمين عشرة الآف مقاتل ثم توجه بعد ذلك الرسول (ﷺ) الى مكة المكرمة لفتحها ودخلها سنة ثمان للهجرة وعفا عن أهلها[١٢٦]، وشهد فتح مكة من أولاد الحارث كلا من نوفل بن الحارث (رضي الله عنه)[١٢٧]، وربيعة بْن الْحَارِث (رضي الله عنه)[١٢٨]، وقال فيه النبي (ﷺ) يوم فتح مكة[١٢٩]، وقيل يوم خطبته في حجة الوداع[١٣٠] : "ألا إن كل دم ومأثرة في الجاهلية فإنها تحت قدمي هاتين وإن أول دم أضعه دم ربيعة بن الحارث" وذلك أن ابنا لربيعة صغيرا كان مسترضعاً في بنى ليث بن بكر وكان بين هذيل وبين ليث بن بكر حرب فخرج ابن ربيعة بن الحارث وهو طفل يحبو أمام البيوت فرمته هذيل بحجر فأصابه الحجر فرضخ رأسه فجاء الاسلام قبل أن يثأر ربيعة بن الحارث بدم ابنه فأبطل النبي (ﷺ) الطلب بذلك الدم فلم يجعل لربيعة السبيل على قاتل ابنه[١٣١] فكان ذلك معنى وضع النبي(ﷺ) دمه وهو إبطاله أن يكون له الطلب به لأنه كان من دخول الجاهلية وقد هدم الاسلام الطلب بها وذلك بصفته (ﷺ) ولي الدم، وكذلك شهد أبو سفيان بن الحارث فتح مكة حيث قال: أسلمت وخرجت مع الرسول في فتح مكة[١٣٢].

قال ابن عباس (رضي الله عنهما): "طاف رسول الله (ﷺ) يوم فتح مكة بالكعبة سبعا على راحلته ويستلم الركن الأسود في كل طواف، فلما فرغ من الطواف نزل عن راحلته، ثم انتهى رسول الله (ﷺ) إلى المقام، وهو يومئذ لاصق بالكعبة، فصلى ركعتين ثم انصرف إلى زمزم فاطلع فيها، وقال: لولا أن يغلب بنو عبد المطلب لنزعت منها دلوا، فنزع له العباس بن عبد المطلب دلوا فشرب منه. ويقال: الذي نزع الدلو هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب (رضي الله عنه)"[١٣٣].

**د _ غزوة حنين وحصار الطائف سنة (٨هـ/٦٢٩م)**

لما فتح رسول الله (ﷺ) مكة مشت أشراف هوزان، وثقيف بعضها إلى بعض، وحشدوا وبغوا وأظهروا أن قالوا: والله ما لاقى محمد قوماً يحسنون القتال، فأجمعوا أمركم فسيروا إليه قبل أن يسير إليكم، فأجمعت هوزان وثقيف أمرها وجمعها مالك بن عوف وهو يومئذ ابن ثلاثين سنة وكان سيداً فيها[١٣٤]، واستطاع أن يحشد للمعركة عشرين ألف مقاتل، وأخرج معه إلى أرض المعركة أموالهم ونساءهم وأبناءهم[١٣٥]، وخرج رسول الله (ﷺ) في اثنى عشر ألفاً من المسلمين، عشرة آلاف من أهل المدينة، وألفين من أهل مكة، فدارت المعركة وثبت المسلمين فيها مع الرسول (ﷺ) وانتصروا على ثقيف وهوازن[١٣٦].

كان نوفل بن الحارث (رضي الله عنه) ممن جهز جيش المسلمين في غزوة حنين لأنه كان من كبار تجار السلاح، فقد أعان رسول الله (ﷺ) يومئذ بثلاثة آلاف رمح، فقال رسول الله (ﷺ):" كأني انظر الى رماحك يا أبا الحارث تقصف أصلاب المشركين"[١٣٧] وقد استفاد جيش المسلمين فائدة عظمى من هذه الرماح[١٣٨]، وثبت نوفل بن الحارث مع رسول الله (ﷺ) في المعركة[١٣٩]، وكان على يمينه[١٤٠] وأن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ممن قد شهد حنين[١٤١] وثبت مع رسول الله (ﷺ) فيمن ثبت معه من أهل بيته وأصحابه[١٤٢]، وشهدها أيضاً جعفر بن أبي سفيان بن الحارث[١٤٣]، وأبو سفيان بن الحارث، فقال العباس بن عبد المطلب (رضي الله عنه) "لما كان يوم حنين التقى المسلمون، والمشركون فولى المسلمون يومئذ، فلقد رأيت النبي (ﷺ)، وما معه أحد إلا أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب آخذا بغرز رسول الله (ﷺ)، والنبي لا يألو ما أسرع نحو المشركين، فأتيت حتى أخذت بلجامه، وهو على بغلة له شهباء، فكففتها فقال: يا عباس ناد أصحاب السمرة، فناديت وكنت رجلا صيتا، فناديت بصوتي الأعلى أين أصحاب السمرة، أي اصحاب بيعة الرضوان فأقبلوا كأنهم الإبل إذا حنت إلى أولادها، يقولون: يا لبيك يا لبيك، وأقبل المشركون، فاقتتلوا والمسلمون، وناديت الأنصار يا معشر الأنصار يا معشر الأنصار ثم قصرت الدعوة في بني الحارث بن الخزرج يا بني الحارث بن الخزرج، فنظر النبي (ﷺ) وهو على بغلته كالمتطاول إلى قتالهم، فقال: هذا حين حمي الوطيس، ثم أخذ بيده من الحصباء[١٤٤]، فرماهم بها، ثم قال: انهزموا ورب الكعبة انهزموا، ورب الكعبة انهزموا مرتين، فو الله ما زلت أرى أمرهم مدبرا وحدهم كليلا حتى هزمهم الله، فكأني أظر إلى النبي (ﷺ) يركض خلفهم على بغلة له"، وقيل أنهم

أصابوا يومئذ ستة آلاف سبي، وأنهم جاءوا مسلمين بعد ذلك إلى النبي (ﷺ)[١٤٥].

وقال أبو سفيان بن الحارث: "فلما لقينا العدو بحنين اقتحمت عن فرسي وبيدي السيف صلتا والله يعلم أني أريد الموت دونه، وهو ينظر إلي، فأخذ العباس بن عبد المطلب بلجام البغلة، فأخذت بالجانب الآخر، فقال: من هذا؟ فقال العباس: يا رسول الله، هو أخوك وابن عمك أبو سفيان بن الحارث فارض عنه، قال: قد فعلت، فغفر الله له كل عداوة عدانيها، ثم التفت إلي فقال: أخي، لعمري، فقبلت رجله في الركاب، وقلت: لا تثريب، قال: لا تثريب"[١٤٦].

ويقال في رواية أخرى التفت رسول الله (ﷺ) يوم حنين إلى أبي سفيان بن الحارث (رضي الله عنه) وهو مقنع في الحديد، وكان ممن صبر يومئذ، وهو آخذ بثفر بغلة النبي (ﷺ) قال: "من هذا؟ قال: ابن أمك يا رسول الله (ﷺ)"[١٤٧]، ويقال إنه قال: من أنت؟ قال: أخوك فداك أبي وأمي أبو سفيان بن الحارث، فقال رسول الله (ﷺ): نعم أخي، ناولني حصى من الأرض! فناولته فرمى بها في أعينهم كلهم، وانهزموا، فلما انكشف الناس انحاز رسول الله (ﷺ) ذات اليمين، وهو واقف على دابته لم ينزل، إلا أنه قد جرد سيفه وطرح غمد وبقي رسول الله (ﷺ) في نفر من المهاجرين والأنصار وأهل بيته، العباس، وعلي، والفضل بن عباس، وأبو سفيان بن الحارث، وربيعة ابن الحارث، وأسامة بن زيد[١٤٨]، وأبو بكر، وعمر (رضي الله عنهما)[١٤٩].

خرج شيبة بن عثمان بن أبي طلحة[١٥٠] يوم حنين وهو على كفره يريد أن يقتل رسول الله (ﷺ) ويأخذ بثأر والده وعمه الذين قتلوا يوم أحد مع المشركين[١٥١] قال شيبة وفي أثناء المعركة جاءت الى طرف بغلة الرسول (ﷺ) الأيمن فإذا عم الرسول (ﷺ) العباس (رضي الله عنه) ممسك بركاب بغلته، قلت: هذا عمه ولن يخذله، فجئت من الطرف الثاني فإذا أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ممسك ركابه من الجنب الآخر، فقلت: وهذا ابن عمه لن يخذله، فجئت من ورائه فلما قربت منه وأردت أن أساوره بالسيف وقلت: الآن آخذ ثأري فأقتل محمد (ﷺ)، فجاءني عنق من نار كأنه برق خاطف فصرت أرجع القهقرى خوفا منه، فالتفت إلي رسول الله (ﷺ) فقال: ادن يا شيبة فمسح صدري ودعا لي. فوالله ما رفع يده عني حتى صار أحب إلي من كل شيء[١٥٢].

وكانا أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، وشيبة بن عثمان، قد أسلموا وقفى الاسلام قلوبهم، ووصلوا إلى مصاف السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار بثباتهم[١٥٣].

قال ابن عباس (رضي الله عنهما): مر حارثة بن النعمان[١٥٤] على رسول الله (ﷺ) ومعه جبريل (عليه السلام) يناجيه، فلم يسلم، فقال جبريل (عليه السلام): ما منعه أن يسلم؟ إنه لو سلم لرددت عليه، ثم قال: أما إنه من الثمانين، فقال رسول الله (ﷺ):وما الثمانون؟ قال جبريل (عليه السلام): يفر الناس عنك غير ثمانين، فيصيرون معك، رزقهم ورزق أولادهم على الله في الجنة[١٥٥]، وكان ابن عباس(رضي الله عنهما) يقول: كان أبو سفيان بن الحارث من الذين تكفل الله

بأرزاقهم وأرزاق عيالهم في الجنة[١٥٦] وأعطى رسول الله (ﷺ) أبا سفيان بن الحارث، ابن عمه، مئة من الإبل في حنين[١٥٧]

لقد عمل الرسول محمد (ﷺ) بعد غزوة حنين وانتصاره بها على استثمار الانكسار الذي أصاب هوازن وثقيف في المعركة فامر بملاحقتهم الى مدينتهم الطائف وضرب عليها الحصار على أمل حملهم على الاستسلام والرضوخ[١٥٨] وشارك في هذا الحصار كلٌ من نوفل بن الحارث[١٥٩]، وربيعة بن الحارث[١٦٠]، ولقد استمر الحصار ثمانية عشر ليلة وقيل بضعا وعشرين يوما ولم يستسلموا لأن مدينتهم كانت حصينة فضلا عن دفعهم عنها، ثم قام الرسول (ﷺ) بفك الحصار عنهم وانسحابه محتفظا بنصره عليهم في حنين[١٦١] .

**هـ _ غسل أبو سفيان بن الحارث للنبي (ﷺ) بعد وفاته:-**

شارك أبو سفيان بن الحارث في غسل رسول الله (ﷺ) حيث أخذ العباس (رضي الله عنه) في غسل رسول الله (ﷺ)، فضرب عليه كلة من ثياب يمانية في جوف البيت، فدخل الكِلَّة ودعا عليا والفضل، فكان إذا ذهب إلى الماء ليعاطيهما دعا أبا سفيان بن الحارث فأدخله، ورجال من بني هاشم من وراء الكِلَّة، وقيل انه لما ضُربت الكُلة فأن العباس (رضي الله عنه) أدخل فيها عليا والفضل وأبا سفيان بن الحارث وأسامة (رضي الله عنهم)، ورجال من بني هاشم من وراء الكِلَّة في البيت، فشرعوا في غسله وعليه قميص ومجول مفتوح، فغسلوه بالماء القراح وطيبوه بالكافور في مواضع سجوده ومفاصله، واعتصر قميصه ومجوله، ثم أدرج في أكفانه، وجمروه عودا وندا، ثم احتملوه حتى وضعوه على سريره وسجوه[١٦٢] .

**الخاتمة**

بعد انهاء دراستنا توصلنا الى الكثير من النتائج كان ابرزها:

وقف ال الحارث بن عبد المطلب الى جانب بني هاشم في مواقفهم من الرسول ودعوته وكذلك مقاطعة قريش لبني هاشم ودخولهم الشعب معهم يدفعهم بذلك حمية للنسب والقرابة للرسول.

لم يهتم المؤرخين بآل الحارث بن عبد المطلب وذلك بسبب تأخر اسلام اولاد الحارث الى نحو عام الفتح، ومواقفهم المعارضة للرسول(ﷺ) والدعوة الاسلامية، مما ادى الى عدم الاهتمام بهم من قبل المؤرخين الا بشكل مختصر.

شارك آل الحارث بن عبد المطلب بالحروب والغزوات التي حدثت ضد المسلمين، وبعد إسلامهم وقفوا الى جانب الرسول (ﷺ) في حروبه وغزواته، وكان الرسول (ﷺ) يحبهم ويقربهم اليه بعد إسلامهم واعطاهم من خمس خيبر وغنائم حنين.

**الهوامش.**

(١) الفضل بن العباس (رضي الله عنهما) ابن عم الرسول (ﷺ)، ويكنى أبا محمد وهو اكبر ولد العباس بن عبد المطلب (ﷺ)، شهد فتح مكة وحنين وثبت يومئذ مع رسول الله (ﷺ) حين ولى الناس منهزمين فيمن ثبت معه من أهل بيته وأصحابه، وشهد معه حجة الوداع، وأردفه رسول الله (ﷺ) وراءه، وكان الفضل بن عباس (رضي الله عنهما) فيمن غسل النبي (ﷺ) وتولى دفنه ثم خرج بعد ذلك إلى الشام مجاهدا فمات بناحية الأردن في طاعون عمواس سنة (١٨ه/٦٣٩م) وذلك في خلافة عمر بن الخطاب (ﷺ)، ينظر: أبو عبد الله محمد ابن سعد، الطبقات الكبرى، تحقيق، محمد عبد القادر عطا،( ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م)، ٤/٤٠_٤١.

(٢) سبط ابن الجوزي سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقيق، مجموعة من المحققين، (ط١، دمشق، دار الرسالة العالمية، ٢٠١٣م)، ٣/٩٩؛ جمعة عبد الله ياسين "الدوافع الاقتصادية والاجتماعية لمعارضة قريش الدعوة الإسلامية دراسة تاريخية" مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، مج ١٠، ع٣٣، اذار (٢٠١٨م)، ٩_١٠.

(٣) سورة المدثر، الآية، ١.

(٤) أبو عبد الله محمد ابن اسحاق، السيرة النبوية، تحقيق، سهيل زكار، (ط١، بيروت، دار الفكر، ١٩٧٨م)، ١/١٤٥؛ عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد ابن الاثير، الكامل في التاريخ، تحقيق، عمر عبد السلام تدمري، (ط١، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٩٧م)، ١/٦٥٨

(٥) سورة الحجر، الآية، ٩٤.

(٦) سورة الشعراء، الآية، ٢١٤.

(٧) أبن إسحاق، السيرة النبوية، ١٤٥_١٤٦؛ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تاريخ الرسل والملوك،( ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٧ه)، ٥٤٣؛ الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق، أحمد محمد شاكر، (ط١، د.م، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠م)،١٩/٤٠٩_٤١٠؛ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني، دلائل النبوة، تحقيق، محمد رواس قلعة جي وعبد البر عباس، (ط٢، بيروت، دار النفائس، ١٩٨٦م)، ٤٢٥؛ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥ه)، ٢/١٧٩_١٨٠؛ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق، محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا،( ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م) ، ٢/٣٦٦_٣٦٧؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ١/٦٦٠؛ أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير، السيرة النبوية، تحقيق، مصطفى عبد الواحد، (بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٧٦م)، ١/٤٥٧_٤٥٩؛ أبو القاسم تقي الدين أحمد بن علي المقريزي، إمتاع الأسماع بما للرسول من الابناء والاموال والحفدة والمتاع، تحقيق، محمد عبد الحميد النميسي، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٩م)، ٥/١٧٤_١٧٧؛ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الخصائص الكبرى او كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب، (بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت)، ١/٢٠٥_٢٠٧.

(٨) أحمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي،( بيروت، دار صادر، د.ت)، ٢/١٨.

(٩) سورة الشعراء، الآية، ٢١٤.

(١٠) الطبري، جامع البيان، ٤١٠/١٩_٤١١؛ ابن الجوزي، المنتظم، ٣٦٦/٢؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ٩٩/٣_١٠٠؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٦٥٩/١؛ نوال عباس حسين الباوي، الدعوة الاسلامية في دورها المكي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب، ١٩٩٣م، ١٨٤؛ ظفر عبد الرزاق ذنون الجاسم، بيوتات قريش البطاح في مكة قبل الاسلام وموقفها من الدعوة الاسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية التربية، ٢٠٠٦م، ١٤١؛ نهال خليل يونس الشرأبي، بنو عبد شمس ودورهم في التاريخ العربي الاسلامي حتى نهاية عصر الخلافة الراشدة سنة ٤٠ه/ ٦٦٠م، (ط١، جامعة الموصل، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، ٢٠٠٧م)، ٩٧؛ اروى سليم عقلة السعيدات، دور قريش في ادارة الدولة حتى نهاية فترة الراشدين، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الاردن، الجامعة الاردنية، كلية الدراسات العليا، ٢٠١٠م، ٧٣_٧٤.

(١١) سورة المسد، الآية : ١.

(١٢) أبو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، كناه النبي (ﷺ) أبا جهل، بينما كان يكنى قبل ذلك أبا الحكم، وكان راس من رؤوس الكفر ومن اشد المعارضين للنبي (ﷺ) وللإسلام، وقتل أبو جهل يوم بدر(٦٢٣/٥٢م) وهو ابن سبعين سنة، ينظر: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري، انساب الأشراف، تحقيق، سهيل زكار ورياض الزركلي، (ط١، بيروت، دار الفكر، ١٩٩٦م)، ١٢٥/١_٣٠.

(١٣) ابن سعد، الطبقات، ١٥٨/١_١٥٩؛ محمد إلياس عبد الرحمن الفالوذة، الموسوعة في صحيح السيرة النبوية – العهد المكي، (ط١، مكة، مطابع الصفا، ١٤٢٣ه)، ٣٠٢؛ عماد الدين خليل ، دراسة في السيرة، (ط٢، بيروت، دار النفائس، ١٤٢٥ه)، ٥٦_٥٧؛ موسى بن راشد العازمي، اللؤلؤ المكنون في سيرة النبي المأمون، (ط١، الكويت، المكتبة العامرية للإعلان والطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١م)، ٣٣٥/١_٣٣٦.

(١٤) أبو نعيم الاصبهاني، دلائل النبوة، ٢٧٨؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ١١٦/٣؛ منير محمد الغضبان، فقه السيرة النبوية، (ط٢، جامعة أم القرى،١٤١٣ه)، ١٧٧_١٨١؛ أبو زهرة محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد، خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسلم، (القاهرة، دار الفكر العربي، ١٤٢٥ه)، ٣٧٦/١_٣٧٨؛ الفالوذة، الموسوعة في صحيح السيرة النبوية، ٥٥١_٥٥٣؛ الباوي، الدعوة الاسلامية في دورها المكي، ٢٤٩_٢٥١.

(١٥) أبو محمد عبد الملك ابن هشام، السيرة النبوية، تحقيق، مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، (ط٢، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البأبي الحلبي وأولاده، ١٩٥٥م) ٣٥٠/١؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ١١٦/٣؛ محمد بن يوسف الصالحي، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٣م)، ٣٧٧/٢؛ هاشم يحيى الملاح، الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة، (جامعة الموصل، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ١٩٩١م)، ١٣٥؛ الباوي، الدعوة الاسلامية في دورها المكي، ٢٥١؛ محسن مشكل فهد "مقاطعة قريش لبني هاشم في شعب أبي طالب وصحيفتها" مركز دراسات البصرة والخليج العربي، ع٢، كانون الاول (٢٠١٦)، ١٠٠؛ منصور بن عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، أمه بنت صفوان بن عامر كانت له دار الندوة، أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري، نسب قريش، تحقيق، ليفي بروفنسال، (ط٣، القاهرة، دار المعارف، د.ت) ٢٥٤.

(١٦) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ١١٦/٣؛ الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ٣٧٧/٢.

(١٧) ابن هشام، السيرة، النبوية،١/٣٥٠؛ الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ٢/٣٧٧؛ فهد، مقاطعة قريش لبني هاشم،١٠٠.

(١٨) الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ٢/٣٧٧؛ فهد، مقاطعة قريش لبني هاشم، ١٠١.

(١٩) أبو نعيم الاصبهاني، دلائل النبوة، ٢٧٨؛ الغضبان، فقه السيرة النبوية، ١٧٧_١٨١؛ أبو زهرة، خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسلم، ١/٣٧٦_٣٧٨؛ الفالوذة، الموسوعة في صحيح السيرة النبوية، ٥٥١_٥٥٣؛ السعيدات، دور قريش في ادارة الدولة، ٩٠_٩١.

(٢٠) أبو قبيس: بلفظ التصغير كأنه تصغير قبس النار: وهو الجبل المشرف على مكة، وجهه إلى قعيقعان ومكة بينهما، أبو قبيس من شرقيها، وقعيقعان من غربيها، ينظر: شهاب الدين بن عبد الله ياقوت الحموي، معجم البلدان،( ط٢، بيروت، دار صادر، ١٩٩٥م)، ١/٨٠.

(٢١) عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبي، وأمه: من ثقيف، وهو أسن من رسول الله (ﷺ) بعشر سنين، وهو أحد السابقين الأولين للاسلام، وهاجر الى المدينة، فكان كبير المنزلة عند رسول الله (ﷺ)، وقد امره النبي (ﷺ) على ستين راكبا من المهاجرين، وعقد له اللواء، فكان أول لواء عقد في الإسلام، وهو الذي بارز رأس المشركين عتبة يوم بدر، فاختلفا ضربتين، فأثبت كل منهما الآخر، وشد علي وحمزة على عتبة فقتلاه، واحتملا عبيدة وبه رمق، ثم توفي بالصفراء، في العشر الأخير من رمضان سنة (٥٢/٦٢٣م)، ينظر: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، (ط٣، دار الرسالة، ١٩٨٥م)، ١/٢٥٦.

(٢٢) عز الدين أبو حامد بن هبة الله بن محمد بن الحسين ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة لامير المومنين علي بن أبي طالب، تحقيق، محمد أبو الفضل ابراهيم، ( د.م، دار احياء الكتب العربية عيسى البأبي الحلبي وشركاه، د.ت)، ١٤/٦٥.

(٢٣) أبو نعيم الاصبهاني، دلائل النبوة، ٢٧٨؛ الغضبان، فقه السيرة النبوية، ١٧٧_١٨١؛ أبو زهرة، خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسلم، ١/٣٧٦_٣٧٨؛ الفالوذة، الموسوعة في صحيح السيرة النبوية، ٥٥١_٥٥٣؛ اسماعيل، بنو هاشم في عصر الرسالة، ١٣٤.

(٢٤) أبو نعيم الاصبهاني، دلائل النبوة، ٢٧٨؛ الغضبان، فقه السيرة النبوية، ١٧٧_١٨١؛ أبو زهرة، خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسلم، ١/٣٧٦_٣٧٨؛ الفالوذة، الموسوعة في صحيح السيرة النبوية، ٥٥١_٥٥٣.

(٢٥) هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث، وهو الذي قام في نقض الصحيفة، وكان بعض من هاجر من المسلمين وحلفائهم دورهم عند هشام بن عمرو فكان ممن حفظ أماته، فولد هشام بن عمرو بن ربيعة، عمرو بن هشام، والأسود بن هشام، وأمهما: أميمة بنت عبد الله بن ربيعة بن الحارث، ولهم بقية، ينظر: المصعب الزبيري، نسب قريش، ٤٢٨؛ أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد ابن حزم الاندلسي، جمهرة انساب العرب، تحقيق، لجنة من العلماء، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٣م)، ١/١٧٠.

(٢٦) زهير بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي، كان من رجال قريش، وولد زهير بن أبي أمية، معبداً، وعبد الله بن زهير، وأمهم زينب بنت أصرم أيضاً، ينظر: المصعب الزبيري، نسب قريش، ٣١٦_٣١٧.

(٢٧) المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي، وهو من حلفاء قريش وساداتهم، وهو الذي أجار رسول الله(ﷺ) حين رجع من الطائف، توفي المطعم بمكة قبل بدر، ينظر: المصعب الزبيري، نسب قريش، ١٩٧_٢٠٠.

(٢٨) أبو البختري العاصي بن هاشم بن الحارث بن أسد بن عبد العزى، قتل أبو البختري يوم بدر كافراً، قتله المجذر بن ذياد بن البلوي حليف الأنصار، وكان أبو البختري ممن قام في نقض الصحيفة وبرئ منها، وكان يدخل الطعام على بني هاشم في الشعب، ينظر: الزبير بن بكار، جمهرة نسب قريش واخبارها، تحقيق، محمود محمد شاكر، (د.م، مطبعة المدني، ١٣٨١ه)، ١/٤٥١_٤٥٢؛ المصعب الزبيري، نسب قريش، ٢١٣_٢١٤.

(٢٩) زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى، وهو من أشراف قريش، وكان أحد المطعمين أيام خرج المشركون إلى بدر، وقتل هو وأخوه عقيل بن الأسود يوم بدر كافرين، ينظر: ابن بكار، جمهرة نسب قريش واخبارها، ٤٦٣_٤٦٦.

(٣٠) أبو نعيم الاصبهاني، دلائل النبوة، ٢٧٨؛ الغضبان، فقه السيرة النبوية، ١٧٧_١٨١؛ أبو زهرة، خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسلم، ١/٣٧٦_٣٧٨؛ الفاوذة، الموسوعة في صحيح السيرة النبوية، ٥٥١_٥٥٣.

(٣١) أبو عبد الله أحمد بن محمد ابن حنبل، المسند، تحقيق، السيد أبو المعاطي النوري، (ط١، بيروت، عالم الكتب، ١٩٩٨م)، ٢/٤٣٤؛ أبو الحسن مسلم الحجاج القشيري النيسأوري مسلم، صحيح مسلم، تحقيق، محمد فؤاد عبد الباقي، (ط٢، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٩٧٢م)، ١/٥٥؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ٣/١٣١_١٣٢.

(٣٢) سورة القصص، الآية، ٥٦.

(٣٣) أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني، المعجم الكبير، (ط٢، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، د.ت)، ٢/١٢٣؛ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تحقيق، سامي بن محمد سلامة، (ط٢، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م)، ٥/٣٨٦_٣٨٧؛ سعيد حوّى، الأساس في السنة وفقهها–السيرة النبوية، (ط٣، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ١٩٩٥م)، ١/٤١٤_٤١٥.

(٣٤) أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله البزار، مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، تحقيق، محفوظ الرحمن زين الله، (ط١، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم،٢٠٠٩م)، ١٨/١٦٣؛ حوى، الأساس في السنة وفقهها–السيرة النبوية، ٣/١٤٩٦.

(٣٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢/٩؛ الشرأبي، بنو عبد شمس، ١٣٧؛غسان عبد القادر حميد "غزوة بدر الكبرى ٢ه تحليل وابعاد" مجلة كلية المأمون الجامعة، ع٢٤، ١.

(٣٦) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٢/١٦؛ محمد عبد القادر أبو فارس، غزوة بدر الكبرى، (ط١، د.م، دار الفرقان، ١٩٨٢م) ٣٣؛ احسان ابراهيم اسماعيل، بنو هاشم في عصر الرسالة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الاداب، ١٩٩٠م، ١٦١؛ السعيدات، دور قريش في ادارة الدولة، ١١٠؛ حميد، غزوة بدر الكبرى، ١.

(٣٧) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٢/١٤؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ٢/٣٨٧؛ السعيدات، دور قريش في ادارة الدولة، ١١٠؛ حميد، غزوة بدر الكبرى، ١.

(٣٨) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٢/١٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٣/٣١٧؛ السعيدات، دور قريش في ادارة الدولة، ١١٠؛ حميد، غزوة بدر الكبرى، ١.

(٣٩) أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عبد الملك الافضل نور الدين علي ابن كثير، المختصر في أخبار البشر، (ط١، المطبعة الحسينية المصرية، د.ت) ١/١٢٨؛ حميد، غزوة بدر الكبرى، ١.

(٤٠) الظهران: واد قرب مكة على مرحلة منها وعنده قرية يقال لها مرّ تضاف إلى هذا الوادي فيقال مرّ الظهران، ومرّ الظهران عيون كثيرة ونخيل لأسلم وهذيل وغاضرة، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤/٦٣.

(٤١) طالب بن أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب، وبه كان يُكنى أبوه، وهو أكبر اخوته، وكان المشركون أخرجوه وسائر بني هاشم إلى بدر كرها، فلما انهزم المشركين لم يوجد

طالب في الأسرى ولا في القتلى ولا رجع إلى مكة ولا يدرى ما حاله وليس له عقب، ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٩٧/١؛ محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الانصاري البري، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، تحقيق، محمد التونجي، (ط١، الرياض، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، ١٩٨٣م)، ٣٨/٢_٣٩.

(٤٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٦/٤_٧؛ ابن الجوزي، المنتظم، ٣٦/٥؛ اسماعيل، بنو هاشم في عصر الرسالة، ١٦٢؛ ظافر نافع عبد الحكيم "العباس بن عبد المطلب (ﷺ) عم الرسول (ﷺ) حياته ومكانته عند قريش وعلاقته مع الرسول (ﷺ) " مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، مج ١١، ع ٢، الموصل (٢٠١١)، ٤١٥_٤١٦.

(٤٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٣/٤_٣٤؛ ابن الجوزي، المنتظم، ١٨٨/٤؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ١٩٩/٥_٢٠٠.

(٤٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٤/٤.

(٤٥) القبة من الخيام: وهي بيت صغير مستدير، وهو من بيوت العرب، والقبة هي البناء من الأدم خاصة، والجمع قبب وقباب، وقببها: عملها . وتقببها: دخلها، وبيت مقبب: جعل فوقه قبة، ينظر: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن على ابن منظور، لسان العرب،( ط٣، بيروت، دار صادر، ١٤١٤ه)، ٦٥٩/١.

(٤٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٨/٤.

(٤٧) المصدر نفسه، ٧/٤؛ ابن الجوزي، المنتظم، ١١٠/٣؛ محمد بن محمد العواجي، مرويات الإمام الزهري في المغازي، (ط١، د .م، ٢٠٠٤م)، ٢٢٧/١؛ عبد الحكيم، العباس بن عبد المطلب (ﷺ)، ٤١٣.

(٤٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٧/٤.

(٤٩) المصدر نفسه، ٣٥/٤_٣٦؛ أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة، التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثاني، تحقيق، صلاح بن فتحي هلال، (ط١، القاهرة، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر،٢٠٠٦م)، ١٦٦/١؛ الطبري، المنتخب من ذيل المذيل، (بيروت، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٩٣٩م)، ٣١؛ ابن الجوزي، المنتظم، ٢٤١/٤؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٢٥٨/١؛ أبو عبد الله مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري، إكمال تهذيب الكمال في اسماء الرجال، تحقيق، أبوعبد الرحمن عادل بن محمد وأبو محمد أسامة بن إبراهيم، (ط١، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ٢٠٠١م)، ٣٤٨/٤؛ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، الاصابة في تمييز الصحابة، تحقيق، عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥ه)، ٣٨٤/٢؛ تقي الدين محمد بن أحمد بن علي الحسيني الفاسي، العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، تحقيق، محمد عبد القادر عطا، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م)، ٩٢/٤.

(٥٠) أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، قيل: اسمه مهشم، أسلم قبل دخول النبي (ﷺ) دار الأرقم، وشهد بدرا وما بعدها، وهاجر الهجرتين إلى الحبشة، فولد له بها محمد، وكان أبو حذيفة طويلا، حسن الوجه، مرادف الأسنان، أحول، وقتل يوم اليمامة، وله ثلاث وخمسون سنة، ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، تحقيق، بشار عواد معروف، (ط١، دار الغرب الاسلامي، ٢٠٠٣م)، ٣٦/٢.

(٥١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٧/٤_٨؛ ابن الجوزي، المنتظم، ١١٠/٣_١١١؛ الشرأبي، بنو عبد شمس، ١٤٢؛ عبد الحكيم، العباس بن عبد المطلب (ﷺ)، ٤١٣.

(٥٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٨/٤؛ عبد الحكيم، العباس بن عبد المطلب (ﷺ)، ٤١٣.

(٥٣) الحيسمان ابن إياس بن عبد اللَّه بن إياس الخزاعي، وقيل الحيسمان بن عبد اللَّه بن إياس، وكان شريفا في قومه، وهو أول من قدم الى مكة بهزيمة المشركين يوم بدر، ثم أسلم فحسن إسلامه، ينظر: ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ٢/ ١٢٩.

(٥٤) عتبة، وشيبة، ابنا ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، سيدين من سادة قريش، قتلا يوم بدر كافرين، وأمهما: هند بنت المضرب، ينظر: المصعب الزبيري، نسب قريش، ١٥٢.

(٥٥) أمية بن خلف الجمحي ابن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي القرشي، المكي، يقال له الغطريف، سيد من سادة قريش، وقتل يوم بدر كافرا، قتله بلال الحبشي (رضي الله عنه)، ومن ولده: علي بن أمية، قتل مع أبيه كافراً، ومن ولده صفوان بن امية، ينظر: المصعب الزبيري، نسب قريش، ٣٨٦_٣٨٨.

(٥٦) محمد بن عمر الواقدي، المغازي، تحقيق، مارسدن جونس، (ط٣، بيروت، دار الاعلمي، ١٩٨٩م)، ١٢٠/١؛ ابن حبان البُستي، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، تحقيق، الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء، (ط٣، بيروت، الكتب الثقافية، ١٤١٧ه)، ١٨٠/١؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٢٥/٢؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ٤٧٧/٢؛ حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، (بيروت، دار صادر، د.ت)، ٣٨٨/١.

(٥٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٥٤/٤_٥٥؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٤٠/٢؛ الطبري، جامع البيان، ١٧٦/٧_١٧٧؛ ابن حبان البستي، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، ١٨٠/١_١٨١؛ أبو نعيم الاصبهاني، دلائل النبوة، ٤٧٣؛ أبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والثلاثة الخلفاء،(ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٠ه)، ٣٤٦/١_٣٤٧.

(٥٨) ابن حبان البستي، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، ١٨٠/١_١٨١.

(٥٩) سورة الأنفال، الآية، ٧٠.

(٦٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٠/٤؛ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق، أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، (ط٢، القاهرة، دار الكتب المصرية،١٩٦٤م)، ٥٢/٨_٥٣؛ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ٩٢/٤؛ العواجي، مرويات الإمام الزهري في المغازي، ٢٥٨/١؛ عبد الحكيم، العباس بن عبد المطلب (رضي الله عنه)، ٤١٣_٤١٤.

(٦١) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير، ١٦٦/١؛ الطبري، المنتخب، ١٠؛ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق، علي محمد البجاوي، (ط١، بيروت، دار الجيل، ١٩٩٢م)، ١٥١٢/٤؛ ابن الجوزي، المنتظم، ١٨٨/٤؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ٢٠٠/٥؛ البري، الجوهرة، ٤٧/٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٩١/٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، تحقيق، علي شيري، (ط١، دار إحياء التراث العربي،١٩٨٨م) ٧٣/٧؛ أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن موسى ابن مسعود الخزاعي، تخريج الدلالات السمعية، تحقيق، احسان عباس، (ط٢، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤١٩ه)، ٦٩٦؛ أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن الخطيب القسنطيني ابن قنفذ، وسيلة الإسلام بالنبي عليه الصلاة والسلام، تحقيق، سليمان العيد الحمامي، (ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٤م)، ٨١؛ الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ١٣٧/١١؛ الديار بكري، تاريخ الخميس، ١٦١/١؛ عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، تحقيق، عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م)، ٤٠٥/١؛ جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، (ط٤، د.م، دار الساقي، ٢٠٠١م)، ٩٥/١٤؛ رفاعة رافع بن بدوي بن علي الطهطاوي، نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز، (ط١، القاهرة، دار الذخائر، ١٤١٩ه)، ٢٣٧/١؛ عبد الرحمن على الحجى، السيرة النبوية منهجية دراستها واستعراض أحداثها، (ط١، دمشق، دار ابن= =كثير، ١٤٢٠ه)، ١٧٨؛ اسماعيل،

بنو هاشم في عصر الرسالة، ١٦٧؛ ظافر عبد النافع، "تجارة مكة ومساهمة الرسول (ﷺ) فيها قبل البعثة" مجلة التربية والعلم، مج١٠، ع٢، الموصل (٢٠١٢)، ٦٩.

(٦٢) الواقدي، المغازي، ١٣٨/١؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ٣٠١/١.

(٦٣) جدة مدينة تقع على ساحل البحر، بينها وبين مَكَّة مسافة يوم وليلةٍ، وقيل بينها وبين مكة ثلاث ليال، ينظر: أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، تحقيق، حمد بن محمد الجاسر،(د.م، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٤١٥ه)، ١٩٧/١؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١١٤/٢_١١٥.

(٦٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٤/٤؛ الطبري، المنتخب، ١٠؛ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسأبوري، المستدرك على الصحيحين، تحقيق، مصطفى عبد القادر عطا، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م)، ٢٧٤/٣؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ١٥١٢/٤_١٥١٣؛ ابن الجوزي، المنتظم، ١٨٨/٤؛ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله أحمد بن الحسن الخثعمي السهيلي، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، (ط١، بيروت، دار احياء التراث العربي، ٢٠٠٠م)، ٢١٨/٥؛ ابن الاثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق، علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، (ط١، د.م، دار الكتب العلمية،١٩٩٤م)، ٣٤٧/٥؛ أحمد بن عبد الله محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، تقديم ومراجعة، جميل ابراهيم حبيب، (بغداد، مكتبة دار التربية، دار القادسية، د.ت)، ٢٤٣؛ شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم النويري، نهاية الارب في فنون الادب (ط١، القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، ١٤٢٣ه)، ٥٥/١٧؛ الخزرجي، تخريج الدلالات السمعية، ٦٩٦؛ الفاسي، العقد الثمين، ١٦٨/٦؛ الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ١٣٧/١١؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ٣٧٨/٦؛ الديار بكري، تاريخ الخميس، ١٦١/١؛ علي بن إبراهيم بن أحمد الشهير بابن برهان الدين الحلبي، السيرة الحلبية = إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون، (ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٧ه)، ٢٧٢/٢؛ العصامي، سمط النجوم العوالي، ٤٠٥/١؛ الحجي، السيرة النبوية، ١٧٨؛ محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي المعروف بعبد الحي الكتاني، التراتيب الإدارية والعمالات والصناعات والمتاجر والحالة العلمية التي كانت على عهد تأسيس المدنية الإسلامية في المدينة المنورة العلمية، تحقيق، عبد الله الخالدي، (ط٢، بيروت، دار الارقم، د.ت)، ٢٩/٢؛ عبد النافع، تجارة مكة، ٦٩.

(٦٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٣/٤؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ١٥١٢/٤؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ٣٤٧/٥؛ محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، تهذيب الأسماء واللغات، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله، شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، (بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت)، ١٣٤/٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٩١/٢؛ الفاسي، العقد الثمين، ١٦٨/٦؛ الديار بكري، تاريخ الخميس، ١٦١/١.

(٦٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٩/٤_١٠؛ ابن حنبل، المسند، ٣٥٣/١؛ القرطبي، الجامع لاحكام القران، ٥٢/٨_٥٣؛ النويري، نهاية الارب، ٥٥/١٧؛ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ٩٢/٤؛ الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ٦٠/١٠؛ العراجي، مرويات الإمام الزهري في المغازي، ٢٥٦/١_٢٥٨.

(٦٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٩/٤_١٠؛ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ٩٢/٤؛ الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ٦٠/١٠؛ العراجي، مرويات الإمام الزهري في المغازي، ٢٥٦/١_٢٥٨.

(٦٨) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٥٢/٨_٥٣؛ النويري، نهاية الارب، ٥٥/١٧.

(٦٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١١/٤ .

(٧٠) المصدر نفسه، ١١/٤_١٢ .

(٧١) المصدر نفسه، ١١/٤_١٢؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ٥١٤/٥ .

(٧٢) أبو أزهر بن أنيس بن الخنيسق بن مالك بن سعد بن كعب بن الحارث بن عبد الله بن عامر وهو الغطريف بن بكر بن يشكر بن مبشر ابن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب ابن مالك بن نصر بن الأزد، ينظر: أبو جعفر محمد بن حبيب ابن امية بن عمر ابن حبيب البغدادي، المنمق في اخبار قريش، تحقيق، خورشيد احمد فاروق، (ط١، بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٥م)، ١٩٩ .

(٧٣) أبو سفيان هو صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي، أحد دهاة العرب، وشيخ قريش، وكان مقدم جيش الجاهلية يوم أحد، وقائدهم نوبة الأحزاب، ثم أسلم يوم الفتح وشهد حنينا، وأعطاه النبي (ﷺ) من الغنائم مائة من الأبل وأربعين أوقية، وقد فقئت عينه يوم الطائف، ثم شهد اليرموك وفقئت عينه الأخرى بها، وتوفي سنة (٣١ه/٦٥١م)، وقيل: (٣٢ه/٦٥٢م)، وقيل: (٣٣ه/٦٥٣م)، وقيل: (٣٤ه/٦٥٤م)، وله نحو تسعين سنة، ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، ٢٠٠/٢ ؛ عبد النافع، تجارة مكة، ٦٦_٦٧ .

(٧٤) الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، يكنى أبا عبد شمس، وهو العدل، وهو الوحيد، وإنما سمي العدل لأنه يقال إنه يعدل قريشا كلها، ويقال: إن قريشا كانت تكسو الكعبة، فيكسوها مثل ما تكسوها كلها، وتوفي الوليد بعد الهجرة بثلاثة أشهر أو نحوها، وهو ابن خمس وتسعين سنة، ودفن بالحجون، ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف، ١٣٣/١_١٣٤ .

(٧٥) الحجاز: بالفتح، وآخره زاي، يقال: جزت الطريق جوازا ومجازا وجوزا، والمجاز: الموضع وكذلك الحجازة، وذو المجاز: موضع سوق بعرفة على ناحية كبكب عن يمين الإمام على فرسخ من عرفة كانت تقوم في الجاهلية ثمانية أيام، ويقال: ذو المجاز ماء من أصل كبكب وهو لهذيل وهو خلف عرفة، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٥٥/٥ .

(٧٦) ابن حبيب البغدادي، المنمق، ١٩٩_٢٠٣ .

(٧٧) أبو عبد الله محمد بن سلام، طبقات فحول الشعراء، تحقيق، محمود محمد شاكر، (جدة، دار المدني، د .ت)، ٢٤٩/١ .

(٧٨) وأطلق الأعشى على الصليب الوثن في قوله: تطوف العفاة بأبوابه كطواف النصارى ببيت الوثن، ينظر: علي، المفصل في تاريخ العرب، 74/6 .

(٧٩) السهيلي، الروض الانف، 63 .

(٨٠) الصنم: قيل أن هذه اللفظة ليست عربية الأصل، بل معربة من شنم، وأنها وردت في نصوص المسند باسم صلمن، بمعنى صنم، وفي اللغة الأرامية صلامو بمعنى الصورة، ينظر: جرجس داود داود، أديان العرب قبل الإسلام ووجهها الحضاري والاجتماعي، (ط2، المؤسسة الجامعية للدراسات، 1408ه 1988م)، 290.

(٨١) أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب بن الكلبي، الأصنام، تحقيق، أحمد زكي، (القاهرة، الدار القومية، ١٩٦٥م)، 53 .

(٨٢) السهيلي، الروض الانف، 62 .

(٨٣) ابن الكلبي، الأصنام، 97؛ عبد العزيز سالم، التاريخ والمؤرخون العرب، (ط1، بيروت، دار النهضة العربية، 1981م)، 250؛ الباوي، الدعوة الاسلامية في دورها المكي، ٧٣ .

(٨٤) ابن الكلبي، الأصنام، 97؛ سالم، التاريخ والمؤرخون العرب، 250؛ الباوي، الدعوة الاسلامية في دورها المكي، ٧٣ .

(٨٥) عمرو بن عامر بن لحيّ: وهو عمرو بن لحي نسب إلى جدّه بن عامر بن قمعة بن الياس بن مضر الخزاعي، وهو أول من غير دين إسماعيل (عليه السلام) ودعا العرب إلى عبادة الأوثان، فولد عمرو بن عامر بن لحي: كعب، بطن، ومليح، بطن، وعوف، بطن، أمهم أسديّة؛ وعديّ، بطن: أمه أيضاً أسدية؛ وسعد: أمه أم خارجة البجلية؛ ينظر: ابن حزم الاندلسي، جمهرة أنساب العرب، ٢٣٥/١.

(٨٦) البلقاء: كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادي القرى، قصبتها عمان وفيها قرى كثيرة ومزارع واسعة؛ ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤٨٩/١.

(٨٧) ابن الكلبي، الأصنام، 97؛ سالم، التاريخ والمؤرخون العرب، 250؛ الباوي، الدعوة الاسلامية في دورها المكي، ٧١.

(٨٨) السائبة: هي الناقة التي كانت تسيب، في الجاهلية، لنذر ونحوه؛ وقد قيل: هي أم البحيرة؛ كانت الناقة إذا ولدت عشرة أبطن، كلهن إناث، سيبت فلم تركب، ولم يشرب لبنها إلا ولدها أو الضيف حتى تموت، فإذا ماتت أكلها الرجال والنساء جميعا، وبحرت أذن بنتها الأخيرة، فتسمى البحيرة، وقيل هي التي يسيبونها لآلهتهم، ينظر: ابن منظور، لسان العرب،٤٧٨/١؛ نشوان بن سعيد الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق، حسين بن عبد الله العمري، (بيروت، دار الفكر، 1999م)، 437؛ الباوي، الدعوة الاسلامية في دورها المكي، ٣٣.

(٨٩) البحيرة: هي من أنتجت خمسة أبطن آخرها ذكر، فبحروا أذنها وشقوها، وامتنعوا من نحرها وركوبها، وتهمل لالهتهم وقيل :البحيرة هي بنت السائبة، ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ٤٣/٤؛ نشوان بن سعيد، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، 437؛ محمود شكري الأوسي، بلوغ الارب في معرفة أحوال العرب، تحقيق، بهجت الأثري، (بيروت، دار الكتب العلمية،1314م)، 3٦/3؛ الباوي، الدعوة الاسلامية في دورها المكي، ٣٣.

(٩٠) الوصيلة: هي الشاة التي تنتج عشرة إناث متتابعات في خمسة أبطن ليس بينهن ذكر، قالوا قد وصلت أخاها، فما ولدت بعد ذلك من الذكور فهو خالص لذكورهم دون إناثهم إلا أن يموت منها شيء، فيشتركون في أكله، وقيل هي الشاة التي تنتج سبعة أبطن آخرها ذكر وأنثى، ينظر: أبو بكر محمد بن الحسن ابن دريد الازدي، الاشتقاق، تحقيق، عبد السلام محمد هارون، (ط١، بيروت، دار الجيل، ١٩٩١م)، 899/١؛ ابن منظور، لسان العرب، ٧٢٩/١١.

(٩١) الحامي: فهو فاعل من الحمي، بمعنى المنع، وقيل: هو الفحل الذي يولد له عشرة أبطن فيقولون حمى ظهره فلا يحمل، عليه ولا يمنع من ماء أو مرعى، ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ٢٠٢/١٤؛ الألوسي، بلوغ الارب، ٣٨/٣؛ الباوي، الدعوة الاسلامية في دورها المكي، ٣٣.

(٩٢) البخاري، صحيح البخاري، (ط١، القاهرة، دار الشعب، ١٩٨٧م)، ٦٩/٦.

(٩٣) هبل: هو الصنم الذي أتى به عمرو بن لحي من الشام، وكان على صورة إنسان مكسور اليد اليمنى حتى أدركته قريش، فجعلت له يدا من ذهب، وكانت له خزانة للقربان، وحاجب وسبعة قداح يضرب بها على الميت والعذرة والنكاح، ينظر: ابن الكلبي، الأصنام، 19؛ عبد العزيز سالم، التاريخ والمؤرخون العرب،423.

(٩٤) اللات: هو اسم لآلهة أنثى، تمثل فصل الصيف، وللات أسطورة تنفي أنوثتها، تقول: بأنها رجل من ثقيف كان يلت السويق للحاج على صخرة تسمى باسمه، فلما مات الرجل أشاع عمرو بن لحيى أنه قد دخل فيها، ثم أمرهم بعبادتها، وأن يبنوا عليها بيتا يسمى اللات، وقيل أن اللات بيت لثقيف بالطائف على صخرة مربعة الشكل، كانوا يسيرون إليه ويضاهون به الكعبة وله حجبة وسدنة، ينظر: ابن الكلبي،

الأصنام، 16؛ تقي الدين محمد بن أحمد بن علي الحسيني الفاسي، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، (ط١، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م)، 473.

(٩٥) العزى: وهي أحدث من اللات ومناة، وان العزى كانت بواد نخلة شامية عن يمين المصعد إلى العراق من مكة فوق ذات عرق بتسعة أميال، كانت العزى رمز الشتاء في قول، وأن ربهم كان يتصيف باللات لبرد الطائف، ويشتو بالعزى لحر تهامة، وكان لها منحر ينحرون عنده يقال له الغبغب، وكانت قريش تخصها بالعبادة فتطوف بالكعبة وتقول واللات والعزى، ومناة الثالثة الأخرى، إنهن الغرانيق العلا، وإن شفاعتهن لترتجى، ينظر: ابن الكلبي، الأصنام، 17.

(٩٦) مناة: وهي أقدم من اللات والعزى، وقد ذكرها القرآن الكريم في قوله ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى﴾ سورة النجم، الايات، ١٩_٢٠؛ أما تسميتها بمناة فيرى البعض أنها مشتقة من المنية وهو القدر، وأنها كانت على ساحل البحر من ناحية المشلل بقديد، يعبدها الأوس والخزرج وغسان ومن دان بدينهم من أهل يثرب والشام، فكانوا إذا طافوا بالبيت وأفاضوا بعرفات لم يحلقوا إلا عند مناة، ينظر: الفاسي، شفاء الغرام، 474/٢؛ الألوسي، بلوغ الارب، ٢٠٣/٢.

(٩٧) اساف ونائلة: وهما اسمان لرجل وامرأة من جرهم، بغيا في الكعبة فمسخهما الله حجرين، فأخرجا من الكعبة ونصب واحد منهما على الصفا والآخر على المروة لتعتبر الناس بهما، فلما كان عمرو بن لحي أمر الناس بعبادتهما، والتمسح بهما، ينظر: أبو الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد الأزرقي، اخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق، رشدي الصالح ملحس، (بيروت، دار الأندلس للنشر، د.ت)، 90

(٩٨) صباح عيسى نهار مطلق، بنو هاشم ودورهم في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية في العهد الاموي ٤١_١٢٣ه/٦٦١_٧٤٩م، رسالة ماجستير غير منشورة (الاردن، جامعة ال البيت، كلية الاداب والعلوم، ٢٠٠١م)، ٢١٦.

(٩٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٦/٤؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ٢٦١/٥؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٥٨/١؛ البكجري، إكمال تهذيب الكمال، ٣٤٨/٤؛ الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ١٣٩/١١.

(١٠٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٣/٤؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ١٥١٢/٤؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ٣٤٧/٥؛ النووي، تهذيب الأسماء واللغات، ١٣٤/٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٩١/٢؛ الفاسي، العقد الثمين، ١٦٨/٦؛ الديار بكري، تاريخ الخميس، ١٦١/١.

(١٠١) شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، (ط١، بيروت، الكتب العلمية، ١٩٩٣م)، ٣٤١/١.

(١٠٢) البري، الجوهرة، ٤٧/٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٩١/٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٦٢/٧؛ الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ١٣٧/١١؛ الديار بكري، تاريخ الخميس، ١٦١/١؛ العصامي، سمط النجوم العوالي، ٤٠٥/١؛ علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ٩٥/١٤؛ الحجي، السيرة النبوية، ١٧٨ .

(١٠٣) ابن كثير، البداية والنهاية، ٦٢/٧.

(١٠٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى،٣٤/٤؛ الطبري، المنتخب، ١٠؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ١٥١٢/٤؛ البري، الجوهرة، ٤٧/٢ محب الدين الطبري، ذخائر العقبى، ٢٤٣؛ الخزاعي، تخريج الدلالات السمعية، ٦٩٦؛ الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ١٣٧/١١؛ الديار بكري، تاريخ الخميس، ١٦١/١؛ العصامي، سمط النجوم العوالي، ٤٠٥/١؛ الحجي، السيرة النبوية، ١٧٨؛ حوى، الأساس في السنة وفقهها–السيرة النبوية، ١٤٩٤/٣.

(١٠٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٤/٤؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ٢٠٠/٥.

(١٠٦) نيق العقاب: موضع بين مكة والمدينة قرب الجحفة، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٥/ ٣٣٣.

(١٠٧) ابن هشام، السيرة النبوية، ٢/ ٤٠٠_٤٠١؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٢/ ١٥٦؛ الحاكم النيسأبوري، المستدرك، ٣/ ٤٦؛ السهيلي، الروض الأنف، ٧/ ٢٠٧–٢٠٩؛ الكلاعي، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله (ﷺ)، ١/ ٥٠٢؛ إبراهيم بن محمد بن حسين العلي، صحيح السيرة النبوية، (ط١، الاردن، دار النفائس للنشر والتوزيع، ١٩٩٥م)، ٤٠٥_٤٠٦.

(١٠٨) ابن سلام، طبقات فحول الشعراء، ١/ ٢٤٧؛ الحاكم النيسأبوري، المستدرك، ٣/ ٤٦؛ جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، (ط١، بيروت، مؤسسة الأعلمي، ١٤١٢ه)، ٤/ ١٣٠؛ النويري، نهاية الارب، ١٧/ ٢٩٨.

(١٠٩) ابن هشام، السيرة النبوية، ٢/ ٤٠٠_٤٠١؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٢/ ١٥٦؛ الحاكم النيسأبوري، المستدرك، ٣/ ٤٦؛ السهيلي، الروض الأنف، ٧/ ٢٠٧–٢٠٩؛ النويري، نهاية الارب،١٧/ ٢٩٨؛ الكلاعي، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله (ﷺ)، ١/ ٥٠٢؛ العلي، صحيح السيرة النبوية، ٤٠٥_٤٠٦.

(١١٠) ابن هشام، السيرة النبوية، ٢/ ٤٠٠_٤٠١؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٢/ ١٥٦؛ الحاكم النيسأبوري، المستدرك، ٣/ ٤٦؛ السهيلي، الروض الأنف، ٧/ ٢٠٧–٢٠٩؛ النويري، نهاية الارب،١٧/ ٢٩٨؛ الكلاعي، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله (ﷺ)، ١/ ٥٠٢؛ العلي، صحيح السيرة النبوية، ٤٠٥_٤٠٦.

(١١١) الواقدي، المغازي، ٢/ ٨٠٧_٨٠٨؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٤/ ٣٧؛ عبد الرحمن رافت الباشا، صور من حياة الصحابة، (ط١، القاهرة، دار الادب الاسلامي للنشر والتوزيع، ١٩٩٧م)، ٢٨٢_٢٨٣.

(١١٢) الواقدي، المغازي، ٢/ ٨٠٨_٨٠٩؛ الباشا، صور من حياة الصحابة، ٢٨٣_٢٨٧.

(١١٣) الطبقات الكبرى، ٤/ ٣٨_٣٩.

(١١٤) أبو العباس شهاب الدين بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، (القاهرة، المكتبة التوفيقية، د.ت)، ٢/ ٢٧؛ أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن شهاب الدين بن محمد الزرقاني، شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، (ط١،د.م، دار الكتب العلمية، ١٩٩٦م)، ٥/ ٣١٤_٣١٥.

(١١٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٤/ ٣٦؛ أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان البغوي، معجم الصحابة، تحقيق، محمد الأمين بن محمد الجكني، (ط١، الكويت، مكتبة دار البيان، ٢٠٠٠م)، ٤/ ٢١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١/ ٢٥٩؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ٤/ ٤٢.

(١١٦) الحديبية: وهي قرية متوسطة ليست بالكبيرة، سميت ببئر هناك عند مسجد الشجرة التي بايع رسول الله (ﷺ)، تحتها، وقيل سميت الحديبية بشجرة حدباء كانت في ذلك الموضع، وبين الحديبية ومكة مرحلة، وبينها وبين المدينة تسع مراحل، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢/ ٢٢٩.

(١١٧) ابن هشام، السيرة النبوية، ٢/ ٣١٥_٣١٦؛ اسماعيل، بنو هاشم في عصر الرسالة، ١٨٦_١٨٨؛ السعيدات، دور قريش في ادارة الدولة، ١١٨_١١٩.

(١١٨) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ١/ ١٩٩؛ حوى، الأساس في السنة وفقهها–السيرة النبوية، ٣/ ١٤٩٤.

(١١٩) الذهبي، تاريخ الإسلام، ٢/ ٩١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٧/ ٧٣.

(١٢٠) البغوي، معجم الصحابة، ٥/ ٤٠٤.

(١٢١) اسماعيل، بنو هاشم في عصر الرسالة، ١٩٢_١٩٣.

(١٢٢) الكتيبة: هي حصن من حصون خيبر، والكتيبة، خمس الله وسهم النبي (ﷺ) وسهم ذوي القربى، ينظر: ياقوت الحموي، معجم، ٤٣٧/٤ .

(١٢٣) الواقدي، المغازي، ٦٩٣/٢_٦٩٤؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ١٠٢٨/٤ .

(١٢٤) الواقدي، المغازي، ٦٩٣/٢_٦٩٤؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ١٠٢٨/٤؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٩/٤؛ اسماعيل، بنو هاشم في عصر الرسالة، ١٩٤ .

(١٢٥) الواقدي، المغازي ٦٩٣/٢_٦٩٤؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ١٠٢٨/٤؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٦/٤؛ المصعب الزبيري، نسب قريش، ٨٧؛ ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير، ١٦٦/١؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ٢٥٩/٢؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ٢٦١/٥؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٥٨/١؛ البكجري، إكمال تهذيب الكمال، ٣٤٨/٤؛ الفاسي، العقد= =الثمين، ٩٢/٤؛ الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ١٣٩/١١؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ٣٨٥/٢؛ اسماعيل، بنو هاشم في عصر الرسالة، ١٩٤ .

(١٢٦) الملاح الوسيط في السيرة النبوية، ٣٠١_٣٠٧؛ السعيدات، دور قريش في ادارة الدولة، ١٢٢_١٢٣ .

(١٢٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٤/٤_٣٥؛ الطبري، المنتخب، ١٠؛ الحاكم النيسأبوري، المستدرك، ٢٧٤/٣؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ١٥١٢/٤؛ ابن الجوزي، المنتظم، ١٨٨/٤؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ٢٠٠/٥؛ محب الدين الطبري، ذخائر العقبى، ٢٤٤؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ٣٤٧/٥؛ النووي، تهذيب الأسماء واللغات، ١٣٤/٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٩١/٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٧٣/٧؛ الخزاعي، تخريج الدلالات السمعية، ٦٩٦؛ الفاسي، العقد الثمين، ١٦٨/٦؛ الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ١٣٧/١١؛ الديار بكري، تاريخ الخميس، ١٦١/١؛ العصامي، سمط النجوم العوالي، ٤٠٥/١؛ الحجي، السيرة النبوية، ١٧٩؛ عبد النافع، تجارة مكة، ٦٩ .

(١٢٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٦/٤؛ ابن الجوزي، المنتظم، ٢٤١/٤؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ٢٦١/٥؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٥٧/١؛ البكجري، إكمال تهذيب الكمال، ٣٤٨/٤؛ الفاسي، العقد الثمين، ٩٤/٤؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب،( ط١، الهند، مطبعة دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦ه)، ٢٥٤/٣؛ يحيى بن هُبَيْرَة بن محمد ابن هبيرة، الإفصاح عن معاني الصحاح، تحقيق، فؤاد عبد المنعم أحمد، (د .م، دار الوطن، ١٤١٧ه)، ٣٦٥/٨ .

(١٢٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٢/٤؛ الطبري، المنتخب، ٣١؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٤٩٠/٢؛ ابن الجوزي، المنتظم، ٢٤١/٤؛ صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، الوافي بالوفيات، تحقيق، أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، (بيروت، دار إحياء التراث، ٢٠٠٠م)، ٦٠/١٤_٦١؛ العصامي، سمط النجوم العوالي، ٤٠٧/١ .

(١٣٠) أبو بكر عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة، المصنف، تحقيق، محمد عوامة، (د .م، الدار السلفية الهندية القديمة د .ت)، ١٩٠/٢؛ مسلم، صحيح مسلم، ٨٨٦/٢؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ٢٥٤/٣ .

(١٣١) ابن أبي شيبة، المصنف، ١٩٠/٢؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٢/٤؛ مسلم، صحيح مسلم، ٨٨٦/٢؛ الطبري، المنتخب، ٣١؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٤٩٠/٢؛ ابن الجوزي، المنتظم، ٢٤١/٤؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٦٠/١٤_٦١؛ العصامي، سمط النجوم العوالي، ٤٠٧/١ .

(١٣٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٧/٤ .

(١٣٣) الواقدي، المغازي، ٨٣٢/٢؛ المقريزي، إمتاع الأسماع، ٣٨٩/١_٣٩٠ .

(١٣٤) الواقدي، المغازي، ٨٨٥/٣؛ الملاح الوسيط في السيرة النبوية، ٣٠٧_٣٠٩ ؛ السعيدات، دور قريش في ادارة الدولة، ١٢٩؛ باسل طه جاسم "غزوة حنين (أوطاس) وحصار الطائف عرض وقائع وتحليل أحداث" مجلة جامعة تكريت للعلوم، مج٨، ع٥، تموز (٢٠١١)، ٢٦٤_٢٦٥؛ كاظم جواد كاظم المنذري، توزيع رسول الله لغنائم حنين (دراسة تاريخية تحليلية)" مجلة كلية التربية الاساسية، مج٢، ع ٨٦، (٢٠١٤)، ٣٦٩.

(١٣٥) الواقدي، المغازي، ٨٩٣/٣؛ الملاح الوسيط في السيرة النبوية، ٣٠٧_٣٠٩؛ اسماعيل، بنو هاشم في عصر الرسالة، ٢٠٤؛ السعيدات، دور قريش في ادارة الدولة، ١٢٩؛ جاسم، غزوة حنين(أوطاس) وحصار الطائف، ٢٦٤_٢٦٥.

(١٣٦) ابن كثير، المختصر في اخبار البشر، ١٤٦/١_١٤٧؛ الملاح الوسيط في السيرة النبوية، ٣٠٧_٣٠٩؛ اسماعيل، بنو هاشم في عصر الرسالة، ٢٠٤؛ السعيدات، دور قريش في ادارة الدولة، ١٢٩؛ جاسم، غزوة حنين(أوطاس) وحصار الطائف، ٢٦٤_٢٦٥؛ المنذري، توزيع رسول الله لغنائم حنين، ٣٧٠.

(١٣٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٤/٤_٣٥؛ الطبري، المنتخب، ١٠؛ الحاكم النيسأبوري، المستدرك، ٢٧٤/٣؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ١٥١٢/٤؛ السهيلي، الروض الأنف، ٢١٨/٥؛ ابن الجوزي، المنتظم، ١٨٨/٤؛ ابن الاثير، اسد الغابة= =٣٤٧/٥؛ البري، الجوهرة ، ٤٧/٢؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ٢٠٠/٥؛ محب الدين الطبري، ذخائر العقبى، ٢٤٤؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٩١/٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٧/ ٧٣؛ الخزاعي، تخريج الدلالات السمعية، ٦٩٦؛ الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ١٣٧/١١؛ الديار بكري، تاريخ الخميس، ١٦١/١؛ محمد ثناء الله المظهري، التفسير المظهري، تحقيق، غلام نبي التونسي، (باكستان، مكتبة الرشدية، ١٤١٢ه)، ١٥٦/٤؛ علي، المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، ٩٥/١٤؛ الطهطاوي، نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز، ٢٣٧/١؛ إبراهيم بن إبراهيم، مرويات غزوة حنين وحصار الطائف، (ط١، المدينة المنورة، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤١٢ه)، ٩٨/١؛ الحجي، السيرة النبوية، ١٧٩؛ يحيى بن أبي بكر بن محمد بن يحيى العامري، بهجة المحافل وبغية الأماثل في تلخيص المعجزات والسير والشمائل، (بيروت، دار صادر، د.ت)، ٢٧٢/١؛ محمد بن أحمد باشميل، من معارك الإسلام الفاصلة، (ط٣، القاهرة، المكتبة السلفية، ١٩٨٨م)، ٦٧/٩؛ عبد النافع، تجارة مكة، ٦٩.

(١٣٨) باشميل، من معارك الإسلام الفاصلة، ٦٧/٩.

(١٣٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٤/٤؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ٢٩٧/٤؛ الطبري، المنتخب، ١٠؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ١٥١٢/٤؛ السهيلي، الروض الأنف، ٢١٨/٥؛ ابن الجوزي، المنتظم، ١٨٨/٤؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ٢٠٠/٥؛ محب الدين الطبري، ذخائر العقبى، ٢٤٤؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٩١/٢_٩٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٧٣/٧؛ الخزاعي، تخريج الدلالات السمعية، ٦٩٦؛ الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ١٣٧/١١؛ الديار بكري، تاريخ الخميس، ١٦١/١؛ العصامي، سمط النجوم العوالي، ٤٠٥/١؛ المظهري، التفسير المظهري، ١٥٦/٤؛ الطهطاوي، نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز، ٢٣٧/١؛ الحجي، السيرة النبوية، ١٧٩؛ حوى، الأساس في السنة وفقهها-السيرة النبوية، ١٤٩٤/٣؛ العامري، بهجة المحافل وبغية الأماثل، ٢٧٢/١؛ اسماعيل، بنو هاشم في عصر الرسالة، ٢٠٥؛ عبد النافع، تجارة مكة، ٦٩؛ المنذري، توزيع رسول الله لغنائم حنين، ٣٧٠.

(١٤٠) اسماعيل، بنو هاشم في عصر الرسالة، ٢٠٥.

(١٤١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٦/٤؛ الطبري، المنتخب، ٣١؛ ابن الجوزي، المنتظم، ٢٤١/٤؛ البكجري، إكمال تهذيب الكمال، ٣٤٨/٤؛ جاسم، غزوة حنين( أوطاس) وحصار الطائف، ٢٧٦.

(١٤٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٦/٤؛ الطبري، المنتخب، ٣١؛ أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، تحقيق، عبد العزيز الميمني، (بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت)، ٧٤٣/١؛ ابن الجوزي، المنتظم، ٢٤١/٤؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ٢٦١/٥؛ البكجري، إكمال تهذيب الكمال، ٣٤٨/٤؛ الفاسي، العقد الثمين، ٩٤/٤؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ٢٥٤/٣؛ محمد بن عفيفي الخضري، نور اليقين في سيرة سيد المرسلين، (ط٢، دمشق، دار الفيحاء، ١٤٢٥ه)، ٢٠٥؛ ابن هبيرة، الإفصاح عن معاني الصحاح، ٣٦٥/٨؛ اسماعيل، بنو هاشم في عصر الرسالة، ٢٠٥؛ جاسم، غزوة حنين(أوطاس) وحصار الطائف،٢٧٦؛ المنذري، توزيع رسول الله لغنائم حنين، ٣٧٠.

(١٤٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٤/٤؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ٢٠٠/٥.

(١٤٤)الحصباء: الحصى، واحدته حصبة، ابن منظور، لسان العرب، ٣١٨/١.

(١٤٥) الواقدي، المغازي، ٨٩٨/٣_٨٩٩؛ أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تفسير عبد الرزاق، تحقيق، محمود محمد عبده، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩ه)، ١٣٩/٢؛ مسلم، صحيح مسلم، ١٣٩٨/٣؛ الطبري، جامع البيان، ١٨١/١٤_١٨٣.

(١٤٦) الواقدي، المغازي، ٨٠٧/٢_٨٠٩؛ ابن الجوزي، المنتظم، ٢٠١/٤ المقريزي، إمتاع الأسماع، ٣٥٦/١_٣٥٧.

(١٤٧) الحاكم النيسأوري، المستدرك، ٢٨٦/٣.

(١٤٨) أسامة بن زيد بن حارثه بن شراحيل الكلبي، حب رسول الله (ﷺ) وابن حبه ومولاه، أبو زيد، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو حارثة، وأمه أم أيمن بركة حاضنة النبي (ﷺ) ومولاته، وأن النبي (ﷺ) أمر أسامة على جيش، فيهم أبو بكر وعمر، وله ثمان عشرة سنة، توفي سنة (٥٤ه/٦٧٣م) وقيل توفي في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنه) بالمدينة، وله قريب من سبعين سنة، وقيل توفي أسامة بالجرف، وحمل إلى المدينة، ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، ٤٧٣/٢.

(١٤٩) الواقدي، المغازي، ٩٠٠/٣؛ جاسم، غزوة حنين(أوطاس) وحصار الطائف،٢٧٦.

(١٥٠) شيبة بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد الله بن عبد العزى العبدري، المكي، الحجبي، حاجب الكعبة، كان مشاركا لابن عمه عثمان الحجبي في سدانة بيت الله تعالى، وهو أبو صفية، وقيل: كنيته أبو عثمان، قتل أبوه يوم أحد كافرا، قتله علي (رضي الله عنه)، فلما كان عام الفتح، من النبي (ﷺ) على شيبة، وأمهله، وخرج مع النبي (ﷺ) إلى حنين على شركه، وقيل: إنه نوى أن يغتال رسول الله (ﷺ) ثم من الله عليه بالإسلام، وحسن إسلامه، وقاتل يوم حنين، وثبت مع النبي (ﷺ)، وتوفي في سنة (٥٨ او ٥٩ه/٦٧٧ او٦٧٨م)، بمكة، ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٢/٣_١٣

(١٥١) محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير، تحقيق، خالد بن عثمان السبت، (ط٢، مكة المكرمة، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع،١٤٢٦ه)،٣٨٠/٥ .

(١٥٢) المرجع نفسه، ٣٨٠/٥_٣٨١؛ الغضبان، فقه السيرة النبوية، ٥٧٩_٥٨٠.

(١٥٣) المرجع نفسه، ٥٨٠.

(١٥٤) حارثة بن النعمان بن نفع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الخزرجي النجاري، ويقال: ابن رافع بدل ابن نفع، وله من الولد: عبد الله، وعبد الرحمن، وسودة، وعمرة، وأم كلثوم، يكنى: أبا عبد الله، شهد بدرا والمشاهد، وكان دينا، خيرا، برا بأمه، وبقي إلى خلافة معاوية (رضي الله عنه)،ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢/ ٣٧٨_٣٨٠.

([١٥٥]) الطبراني، المعجم الكبير، ٣/ ٢٢٧.

([١٥٦]) الواقدي، المغازي، ٣/٩٠١_٩٠٢؛ باشميل، من معارك الإسلام الفاصلة، ٩/١٠٩.

([١٥٧]) العازمي، اللؤلؤ المكنون، ٤/١٤٩.

([١٥٨]) ابن كثير، المختصر في اخبار البشر، ١/١٤٧؛ الملاح، الوسيط في السيرة النبوية، ٣١٠_٣١١؛ جاسم، غزوة حنين(أوطاس) وحصار الطائف،٢٨١.

([١٥٩]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٤/٣٤_٣٥؛ الطبري، المنتخب، ١٠؛ الحاكم النيسأوري، المستدرك، ٣/٢٧٤؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٤/١٥١٢؛ ابن الجوزي، المنتظم، ٤/١٨٨؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ٥/٣٤٧؛ النووي، تهذيب الأسماء واللغات، ٢/١٣٤؛ محب الدين الطبري، ذخائر العقبى، ٢٤٤؛ الخزاعي، تخريج الدلالات السمعية، ٦٩٦؛ الفاسي، العقد الثمين، ٦/١٦٨؛ الصالحي، سبل الهدى والرشاد،١١/١٣٧؛ الديار بكري، تاريخ الخميس، ١/١٦١؛ العصامي، سمط النجوم العوالي، ١/٤٠٥؛ الحجي، السيرة النبوية، ١٧٩.

([١٦٠]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٤/٣٦؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ٥/٢٦١؛ البكجري، إكمال تهذيب الكمال، ٤/٣٤٨؛ الفاسي، العقد الثمين، ٤/٩٤؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ٣/٢٥٤؛ ابن هبيرة، الإفصاح عن معاني الصحاح ٨/٣٦٥.

([١٦١]) ابن كثير، المختصر في اخبار البشر، ١/١٤٧؛ الملاح، الوسيط في السيرة النبوية، ٣١٠_٣١١؛ اسماعيل، بنو هاشم في عصر الرسالة، ٢٠٧؛ جاسم، غزوة حنين(أوطاس) وحصار الطائف،٢٨١.

([١٦٢]) ابن كثير، البداية والنهاية، ٥/٢٨٢_٢٨٤؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ٤/٥٢١؛ المقريزي، إمتاع الأسماع، ١٤/٥٦٨_٥٦٩ .